السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 94
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

فرقة «خطوة» الفنية..
المأساة السورية على الأرصفة التركية

08

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد الرابع والتسعون - الأحد 8 كانون الثاني/ديسمبر 2013

المليشيات العراقية تكشر عن أنيابها في النبك والحر يؤمن راهبات دير مارتقلا بعد سيطرته على معلولا

فشل الهدنة في معضمية الشام واستمرار الحملة العسكرية على المدينة

أخي المسيحي: المعتدي على مقدساتك كالمعتدي على مقدساتنا، ومن ينتهك مقدساتك فليس منا - كفرنبل 1 تشرين الثاني 2013

طائفية الغرب

منذ بداية الثورة السورية تنادي الدول الغربية بحقوق الأقليات، وتحذر من التعدي عليهم، وكأن الشعب السوري قد شُرِّب الطائفية مسبقًا، ويتربص أقرب فرصة ليكشر عن أنيابه.

حريٌّ بالغرب أن يطالب الأسد بوقف القصف على أديرة معلولا المقدسة، لا أن يتهجم على كتائب المعارضة التي قامت بواجبها تجاه جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي السوري، حين أكرمت الراهبات وأمنت لهن الحماية بنقلهن من دير «مارتقلا» إلى مكان بعيد عن قذائف الأسد.

ولم لا تُدين هذه الدول -على نفس الوتيرة- المجازر البشعة التي ترتكب اليوم بحق نساء وأطفال النبك على يد مقاتلين عراقيين بنَفس طائفي صرف، يتباهى فاعلوها بطائفيتهم فوق جثث المذبوحين والمحروقين. كما أن دمشق التي احتضنت المسلمين والمسيحيين واليهود، تُرفع فيها اليوم وبالخط العريض شعارات طائفية تطالب بالانتقام والثأر وتصرح بمشروع مذهبي جديد في المنطقة في الوقت الذي يتقارب فيه الغرب مع ملالي طهران أصحاب هذا المشروع.

ألا يكفي 1500 مسجدٍ مدمر، لكي تصرخ الدول الغربية بأعلى صوتها أن أوقفوا التطهير الطائفي الممنهج، ثم إن معتقلات الأسد تمتلأ -ومنذ سنتين- بالآلاف من رموز الدين، لم نسمع يومًا وزراء الغرب يخصّونهم بالذكر، فضلًا عن المطالبة بهم.

سياسة الكيل بمكيالين لدى الغرب ترسخ مبادئ الطائفية عند الشعب السوري، وتولد عنده شعورًا بالظلم والتعتيم الإعلامي يضيفه إلى تخلي العالم عنه عسكريًا وإغاثيًا، لتدق بذلك مسمارًا في نعش النسيج السوري.

وحدة تنسيق الدعم.. انقسام وتخبط في القرارات

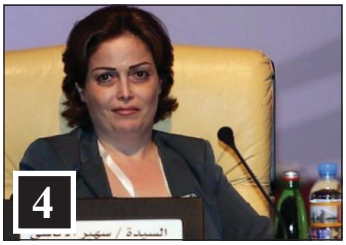

4

قائد لواء شهداء الإسلام يحدد موقفه من الجبهات العسكرية المشكلة مؤخرًا

7

حقوق السوريين في الأردن تحديات بين مخاوف الحكومة ومعاناة اللاجئين

9

قصف متقطع واشتباكات .. واستشهاد ثلاثة من مقاتلي الحر
العثور على جثث في المنطقة الغربية عليها آثار تعذيب

شهد الأسبوع الفائت قصفًا متقطعًا استهدف كلًا من الأحياء السكنية وجبهات القتال على أطراف المدينة، كما استهدفت المنطقة الجنوبية والغربية بالقصف على مدار أيام الأسبوع، مصدره جبال الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري بالتزامن مع قصف متقطع من الدبابات المحيطة بالمدينة، وقد شهدت الجبهة الشرقية والجنوبية اشتباكات متقطعة بين الجيش الحر وقوات النظام، وتمكنت قوات النظام من صد محاولة تقدم للجيش الحر على الجبهة الغربية.

فيما شهدت الجبهة الشمالية صباح الأحد اشتباكات عنيفة وذلك في محاولةٍ لقوات الأسد للفصل بين مدينتي داريا والمعضمية، تزامن ذلك مع 4 غارات جوية للطيران الحربي استهدفت المنطقة.

في حين أشار مراسل عنب بلدي في المدينة، وكحصيلة أولية للاشتباك، إلى عدد كبير من القتلى في صفوف قوات الأسد.

كما سقط أمس السبت 7 كانون الثاني ثلاثة من مقاتلي الجيش الحر، نتيجة اشتباكات جرت بينهم وبين عناصر من قوات النظام على إحدى الجبهات، وهم ماجد أبو شفيق، وإحسان أبو عدي، وعمران أبو عمار.

من جانب آخر قام الطيران الحربي بالتحليق في سماء المدينة لأكثر من مرة وسمع دويه بشكل واضح.

وفي سياق متصل عثر صباح اليوم الأحد على عدد من الجثث في المنطقة الغربية (لم نستطع التأكد من عددها)، وقد تم اعتقالهم مساء السبت 7 كانون الأول بالقرب من مسبح السفير غرب داريا، حيث تم إعدامهم ميدانيًا، حسب المجلس المحلي لمدينة داريا.

وأضاف المجلس أن الجثث كان عليها آثار تعذيب وتنكيل، وتم التعرف على جثة كل من الشاب عماد القرح، وشابين من عائلة العزب، وشاب من عائلة محمود، وشاب من عائلة البارودي.

فيما ذكر شهود عيان أن قوات الأسد قامت بإطلاق النار على عدد من الأشخاص كانوا يحاولون التسلل من المنطقة الغربية إلى خارج المدينة مما أدى إلى استشهاد عدد منهم.

ويذكر أن مدينة داريا تعاني من حصار خانق منذ أكثر من سنة، حيث بقي فيها ما يقارب الستة آلاف مدني في ظروف إنسانية صعبة، في ظل انقطاع تام للكهرباء والطعام ومنع لدخول المساعدات الإنسانية، ويعتمد من بقي في المدينة في عيشهم على ما يدخرون من مؤونة ووقود.

المعضمية، الهدنة فشلت.. وقصف عنيف
المجلس المحلي يصدر بيانًا يحمل كتائب الجيش الحر في الريف الغربي مسؤولية ما قد يحصل في الأيام القادمة

لم تنجح الهدنة التي عرضها النظام على مدينة معضمية الشام الأسبوع الماضي، فبعد اجتماع اللجنة المشكلة والمكلفة من الأهالي ضمن المدينة للتفاوض وانتظار الوفد القادم من خارجها، على أن يتم فتح الطرقات الواصلة للمدينة وإدخال قوافل الأمم المتحدة والإفراج عن كافة المعتقلين من أبناء المدينة، اشترط النظام بالإضافة إلى الشروط التي تم الاتفاق عليها مسبقًا، ألا يتم إدخال المواد الغذائية إليها، ويكتفى بتقديم كميات قليلة من الوجبات التي تطبخ في مقر الفرقة الرابعة يوميًا، لقرابة ثمانية آلاف مدني محاصر داخلها كما ذكر المجلس المحلي للمدينة.

وبحسب المجلس المحلي فبعد توجه الوفد القادم من خارج المدينة إليها كانت عناصر المخابرات الجوية واللجان الشعبية بحالة استنفار كامل، وقاموا بقطع الطريق أمامهم وتم إعلام الوفد بمنعهم من دخول المعضمية.

ويتابع أنه لم يتم فتح أتستراد الأربعين نهائيًا كما تم الاتفاق مسبقًا، ولم يقم النظام بتنفيذ أي شرط من شروط الهدنة.

ويقول أحد المتواجدين داخل المدينة، أن الموافقة على الهدنة جاءت بناء على طلبات من الأهالي الذين قاموا بالضغط على الجهات الرافضة لها، وأن انعدام المصداقية بين الطرفين جعلت الهدنة تموت قبل أن تولد.

ويذكر أحد أعضاء لجنة التفاوض أن سيارات الإغاثة جاءت ولكن لم يسمح لها بالدخول من قبل النظام، كما جاء بولمان آخر من المدنيين إلى مدخل المدينة لم يسمح له بالدخول أيضًا.

كما وضع النظام شروط إضافية حالت دون استمرار الهدنة، منها أن تسوية أمور أي شخص من أهالي المعضمية سيتم في مقر فرع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري بدلاً من تسويتها ضمن المدينة بإشراف ضابط ارتباط من أبناء المدينة يتم تعيينه من قبل النظام بالاتفاق مع الأهالي كما تم الاتفاق في بادئ الأمر.

بالتزامن مع فشل الهدنة تعرضت مدينة المعضمية لقصف عنيف مصدره جبال الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري استهدف الأحياء السكنية.

ونشر المجلس المحلي للمدينة على صفحته على الفيس بوك، بيانًا أنكر فيه دخول أي نوع من أنواع الإغاثة أو أي لجنة إلى المعضمية، وطالب فيه الصليب الأحمر الدولي والمنظمات التابعة للأمم المتحدة بالتدخل بشكل فوري وعاجل لفك الحصار عن ثمانية آلاف مدني محاصر منهم الأطفال والنساء والشيوخ.

كما وجه فيه نداءً إلى كتائب الجيش الحر عامة وكتائب الريف الغربي خاصة بأن المدينة في خطر، وحملهم المسؤولية تجاه ما يمكن أن يحل بها في الأيام القادمة.

النبك تحت النار.. ومجازر بحق المدنيين

شهدت مدينة النبك حملة عنيفة من كل المحاور، ارتكتب خلالها قوات الأسد والميليشيات المرافقة لها مجزرتين بحق أكثر من 70 مدنيًا يومي الجمعة والسبت 6-7 تشرين الثاني، بينما تتوارد الأنباء عن مجازر أخرى لم يستطع الثوار توثيقها إلى الآن.

واكتشف الناشطون يوم الجمعة أن مقاتلي لواء «أبي الفضل العباس العراقي» أعدموا قرابة 40 مدنيًا في حي الفتاح شمال المدينة، بينهم شيوخ ونساء وأطفال وفق الهيئة العامة للثورة، بعد أن انقطع الاتصال معهم منذ أسبوع إثر سيطرة قوات الأسد على الحي.

وقد لجأ الضحايا في وقت سابق من الأسبوع الماضي إلى أحد الأقبية ليحتموا من القصف العنيف على المنطقة، ونقل المركز الإعلامي السوري في القلمون أن النساء اغتصبن قبل قتلهن، فيما حرقت الجثث ونُكّل بها، نقلًا عن شهود من داخل الحي.

بدورها أدرجت «سانا الثورة» أسماء الذين تأكدت من قتلهم في المجزرة وعددهم 35، بينهم 22 طفلًا، فيما لم تستطع التأكد من هوية 5 أشخاص آخرين.

وردًا على سؤال لقناة العربية حول سبب إحراق الجثث قال عامر القلموني عضو المركز الإعلامي إنها «ليست المرة الأولى التي يفعلها النظام وحلفاؤه، فقد مارسوا هذا الأمر وأحرقوا الجثث في عدة مناطق في سوريا».

يوم السبت لم يكن أفضل حالًا إذ أفاقت المدينة على وقع مجزرة أخرى بحي الفتاح أيضًا، راح ضحيتها قرابة 30 مدنيًا بنفس السيناريو، على يد لواء «ذو الفقار» العراقي وفق المركز الإعلامي في القلمون، وقد نشر مقاتلون من اللواء على صفحاتهم في الفيسبوك صورًا تظهر رفاقًا لهم حول الجثث وهم يفتخرون بقتلها، وأفاد مراسل «سمارت نيوز» في النبك أن طريقة القتل كانت بالذبح.

وتناقلت شبكات وصفحات إخبارية صورًا لـلمقدم «أبو شهد الجبوري» قائد لواء «ذو الفقار» العقاري، تظهر اقتياد الجبوري لرجل خمسيني يدعى «منير عبد الحي» ينزف وهو مكبل بحبل، قبل أن تظهر صورة أخرى للجبوري واقفًا فوق جثمان الرجل بعد قتله.

ولم تسلم سيارة تابعة للهلال الأحمر السوري حاولت الدخول إلى حي الفتاح لنقل الجثث والبحث عن ناجين، حيث فتحت عليها الميليشيات العراقية النار عليها واستشهد أحد عناصرها وجرح الآخر.

بدوره اعتبر الائتلاف الوطني السوري هذه «المنهجية المستمرة في القتل والإبادة» تكشف عن هدف نظام الأسد وحلفائه «الرامي لإجهاض انعقاد أي مؤتمر يسعى لإيجاد حل سياسي في سوريا».

ومنذ ثلاثة أسابيع ترزح بلدة النبك الاستراتيجية في القلمون لحصار خانق تطبقه قوات الأسد مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس العراقي، استخدمت خلالها مختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى قصف مركز من الطيران الحربي، وأصيب يوم الثلاثاء 7 أشخاص بحالات اختناق في الحي الغربية إثر استهداف المنطقة بغازات سامة، لم نستطع التأكد من ماهيتها.

في المقابل يحاول مقاتلو الكتائب المتبقية في المدينة الحفاظ على ما بقي من المدينة في ظل نقص بالذخيرة، وتخاذل بعض الكتائب من المنطقة، بالتزامن مع تخوف الناشطين من مجازر أخرى بحق المدنيين المتبقين فيها ومطالبهم بفتح ممر آمن يخرجوا منه.

يذكر أن عددًا كبيرًا من الميليشيات المسلحة تقاتل إلى جانب قوات الأسد، أبرزها حزب الله اللبناني، ولواء أبو الفضل العباس العراقي، والحرس الثوري الإيراني، بحجة الدفاع عن المزارات الشيعية في سوريا، في حين وصل عدد المجازر «بالذبح» إلى 20 مجزرة اتركبت بالسكاكين والساطور، راح ضحيتها 2885 شهيدًا بينهم أكثر من 200 طفل و 120 امرأة حسب الائتلاف الوطني السوري.

المعارضة تسيطر على معلولا وتؤمن راهبات دير مارتقلا

سيطرت المعارضة السورية بشكل كامل على مدينة معلولا يوم الاثنين 2 كانون الأول، بينما ردّت كتائب المعارضة على اتهامها بخطف راهبات دير «مارتقلا» بتسجيل مصور يظهر الراهبات بحالة جيدة، في حين دعا المطران لوقا الخوري الشباب المسيحي لحمل السلاح والدفاع عن الكنائس.

وبعد أيام من المعارك سيطر مقاتلو جبهة النصرة وكتائب إسلامية أخرى على مدينة معلولا التي تحظى بمكانة لدى مسيحيي الشرق(60 كيلومتر شمال شرق دمشق) وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

من جهتها قالت وكالة الأنباء السوريّة الرسمية «سانا» إن «مجموعات إرهابية» دخلت معلولا، واتهمت الوكالة «المسلحين» باقتحام دير «مارتقلا» واحتجزت رئيسته وعددًا من الراهبات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر أمني سوري في دمشق أن «القوات النظامية اضطرت إلى التراجع، وتقدّم مقاتلو المعارضة باتجاه وسط المدينة»، بعد أن ألقى مقاتلو المعارضة إطارات محشوة بالمتفجرات من التلال المحيطة بالمدينة.

القيادة المشتركة للجيش الحر اعتبرت في بيان لها أن المجموعات التي قامت بالهجوم على معلولا هدفها تدمير حاجز القوس، وليس الدخول لمعلولا أو السيطرة عليها والبقاء فيها، مشيرة إلى أن الهجوم أسفر عن تدمير الثكنة العسكرية عند الحاجز وتدمير 3 دبابات «T72» وعربة شيلكا ومقتل 53 عسكريًا من النظام، مؤكدًا أن الثكنة كانت تشكل عقبة أساسية في المناطق المحيطة بمعلولا وتشكل إزعاجًا حقيقيًا لسكان المنطقة.

قوات الأسد ردت من جهتها بقصف على المدينة لم تسلم منه دور العبادة المسيحية، ما اضطر مقاتلي المعارضة لنقل راهبات دير «مارتقلا» والتأمين على حياتهم نحو مدينة يبرود شمالًا.

وردًا على اتهامات بخطف الراهبات بثت المعارضة تسجيلًا مصورًا عبر قناة الجزيرة في وقت متأخر يوم الجمعة، يظهر فيه الراهبات الـ 13 إلى جانب ثلاث أخريات من المدنيات العاملات في الدير.

وقالت الراهبات في التسجيل إنهن اضطررن لمغادرة البلدة بمساعدة الثوار هربًا من القصف العنيف، وأشرن إلى أنهن يقمن حاليًا في منزل مريح دون تحديد مكانه، وأن أيا منهن لم تصب بأذى. وتوقعن إطلاقهن بعد يومين.

وقدمت إحدى الراهبات شكرها للأشخاص الذين أنقذوها مع زميلاتها، ونفت تعرض أي منهن لأذى، ودعت جميع الأطراف المتحاربة إلى وقف قصف الأماكن المقدسة.

وقال البطريرك غريغوريوس الثالث لحام بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم المَلَكيين الكاثوليك في لقاء مع الجزيرة إنه يتوجه بالشكر إلى كل إنسان تعامل جيدًا مع الراهبات، لكنه طالب بتسليم الراهبات إلى مرجعهن الروحي بطريرك الروم الأرثوذكس.

في سياق متصل قال معاون بطريركية أنطاكية المطران لوقا الخوري لـ«صحيفة الزمان» إن المناطق المسيحية داخل سوريا تتعرض لـ «طمس الهوية الحضارية والتاريخية وتخريب من قبل الجماعات المسلحة»، داعيًا الشباب المسيحي لحمل السلاح من «أجل الدفاع عن سوريا».

وأوضح لوقا «لم نرد يوما حمل السلاح، ولكن الخطر الذي تواجهه سوريا الآن ليس على المسيحيين فقط، ولكن على سوريا بأكملها، حيث وصف المسلحين بأن هدفهم قتل الإنسان وهدم الحضارة الإنسانية».

وأشار لوقا أنه ينتظر تعليمات البطريركية لمهلة يومين لإعطاء «الضوء الأخضر» لكل مسيحي يريد أن يحمل السلاح للدفاع عن أماكن عبادته، مشيرًا أنه منذ اندلاع الأزمة في سوريا تم تدمير أكثر من 30 كنيسة ودير في جميع أنحاء سوريا.

يذكر أن معلولا شهدت اقتحامًا مماثلًا من قبل قوات المعارضة في أيلول الماضي، لكن الجيش الحر خرج منها كبادرة حسن نيّة.

وحدة تنسيق الدعم.. انقسام وتخبط في القرارات

تعرضت مؤخرًا وحدة تنسيق الدعم المسؤولة عن تنسيق عمليات الإغاثة الإنسانية للشعب السوري، إلى سلسلة اتهامات حول طريقة توزيع الموارد وإمداد الهيئات والجمعيات في سوريا، إضافة إلى اتهامات تتعلق بالمحسوبيات في انتقاء موظفي الوحدة، لكن هذه الاتهامات لم تعتمد مسبقًا على أدلة واضحة.

إلّا أن 25 موظفًا في الوحدة التي تديرها سهير الأتاسي أعلنوا إضرابهم عن الدوام الأسبوع الماضي، بسبب «الإهمال المتواصل لمطالب عدد من الموظفين في تصليح سير العمل في وحدة تنسيق الدعم».

واعتبر الموقعون أن البيان رسالة موجهة إلى مديرة الوحدة سهير الأتاسي مطالبين بالتعاطي معها حول نقاط البيان، كما اتهموا عددًا من المسؤولين في الوحدة بالتقصير وعدم الكفاءة في العمل، وطالبوا بإقالتهم والتحقيق معهم.

كما طالب البيان سهير الأتاسي بـ «إيقاف سياسة الكيل بمكيالين عبر متابعة بعض موظفي الوحدة والتعتيم على بعضهم الآخر، وإيقاف تكريس التكتلات على أساس الولاء لأشخاص في الوحدة وخصومات في رواتب بعض الموظفين وتغيير في رواتب آخرين، وعدم التلاعب بالإجازات المدفوعة، وحرمان بعض الموظفين من حضور التدريبات التي تصب في صلب عملهم، مع الإشارة إلى أنه وحتى تاريخ اليوم لم ترد أي رسالة بريدية رسمية من قسم الموارد البشرية، يوضح سياسات الإجازات ويحدد أسلوب تدويرها، ويفصل الإجازات المرضية ومدفوعة الأجر أو غير مدفوعة الأجر».

بالمقابل ردت الأتاسي على بيان موظفيها من خلال بيان اتهمت فيه الموقعين على البيان بأنهم «يرتبطون بأشخاص خارج الوحدة» وما يقومون به يحصل ضمن «حملة ممنهجة تستهدف وحدة تنسيق الدعم والقيّمين عليها».

كما أصدرت الوحدة يوم السبت بيانًا وقع عليه 50 موظفًا يستنكر بيان الإضراب، ووصف البيان الإضراب بـ «غير القانوني وغير الأخلاقي»، كما شككت بنواياه، وأشار البيان إلى أن «لا جهة تستطيع فرض أجندة على الوحدة»، في إشارةٍ إلى أن الإضراب كان مسيسًا ومدعومًا من جهات أخرى.

وأضاف بيان الوحدة بأن «الإضراب الذي قام به بعض العاملين في الوحدة أيًا كانت مبرراته فإنها لا تعلو على صراخ المكلومين وأنين الموجوعين وجوع الجائعين، الذين هم مسؤوليتنا»، كما قالت عن المضربين أن قلوبهم «بدأت تتجاذبها مجاديف السياسة لتبعدها عن صفاء ونقاء العمل الثوري والإغاثي والإنساني»، وأضافت الوحدة أنها «مؤسسة سورية بامتياز لا يحق لأحد أن يفرض أجندته عليها أو أن يتحكم في مسارها».

وردًا على التطورات داخل الوحدة قدمت الأتاسي استقالتها يوم الاثنين الماضي من الائتلاف السوري، كنوع من الردّ على الحملة، لكنها قالت إن وحدة الدعم والتنسيق عبارة عن منظمة دولية، وبالتالي ليست تابعة إداريًا أو تنظيميًا للإئتلاف الوطني السوري، وهذا يعني عمليًا أنّ استقالتها من الائتلاف لا تعني استقالتها من رئاسة وحدة التنسيق والدعم.

وبعد قرار الاستقالة عُيّن الدكتور أسامة قاضي مديرًا تنفيذيًا للوحدة «مع كامل الصلاحيات»، كإجراء أولي، مع بقاء الأتاسي رئيسة للوحدة.

وأكد قاضي الذي يشغل منصب مساعد رئيس الحكومة المؤقتة للشؤون الاقتصادية أنه سيعمل كيَدٍ واحدة مع الجميع، مشيرًا إلى أن إغاثة السوريين هي الهم الأول والأهم، لكل العاملين في الوحدة.

لتعود بعدها الأتاسي عن استقالتها، إذ قالت في رسالة رسمية للائتلاف «بعد عدم قبول رئيس الائتلاف الاستقالة رسميًا، وعقب التوافق على تعيين مدير تنفيذي للوحدة، أعود عن استقالتي».

يذكر أن الهيئات الإغاثية داخل سوريا تنتقد الوحدة بشكل كبير مؤخرًا، وتطالبها بمزيد من الدعم المادي مقارنة بحجم التمويل الذي يصلها.

وقد أنشئت وحدة تنسيق الدعم والإغاثة بهدف تعبئة وتنسيق وتوجيه عمليات الإغاثة الإنسانية والمساعدات التنموية للشعب السوري، إضافة إلى التنسيق السريع لوصول المساعدات إلى داخل سوريا، عن طريق تواصلها مع الجهات المانحة والممولة وتوصيلها بطريقة مؤمّنة للمجموعات الصحيحة.

الطيران الحربي يشن غارات على الرقة ويجدد قصفه لمدن الريف الحلبي

شن الطيران الحربي 8 غارات على مدينة الرقة يوم السبت 7 كانون الأول، ما أسفر عن 21 شهيدًا، في حين وصل عدد ضحايا الغارات على مدينة بزاعة في بريف حلب إلى 15 شهيدًا.

وأفاد مركز الرقة الإعلامي بأن الغارات أسفرت عن 21 شهيدًا وعشرات الجرحى أغلبهم نساء وأطفال، مشيرًا إلى أنها استهدفت منطقة المرور وحي الشهداء ودوار القادسية، إضافة إلى الفردوس حيث أدت الغارات إلى انفجار مركز لتوزيع عبوات الغاز، ما أسفر عن تفحم عدد من الجثث، واحتراق الأبنية المجاورة.

وقال أبو عبد الرحمن الرقاوي في اتصال مع قناة «أورينت» أن المناطق التي قصفت هي مناطق سكنية ولا يوجد فيها أية تجمعات للجيش الحر أو الكتائب الإسلامية، وأضاف إن من بين الشهداء مصابون من مدينة السفيرة.

ونشر ناشطون تسجيلات مصورة يظهر فيها الأماكن التي استهدفتها الغارات، وترصد حالة من الهلع والرعب بين المدنيين الذين يحاولون انتشال الجثث، كما أعلنت الطواقم الإسعافية والطبية في المدينة استنفارها مشيرة إلى نقص حاد في الدم.

وسبق الغارات اشتباكات عنيفة بين قوات الأسد ومقاتلي الكتائب الإسلامية في محيط الفرقة 17 بعد منتصف ليل الجمعة، كما تعرضت المدينة الأسبوع الماضي لقصف بصواريخ السكود راح ضحيتها 35 شهيدًا، فيما يعتبر هذا الهجوم الجوي الأعنف منذ تحرير الرقة في آذار الماضي.

في سياق متصل وثقت شبكة حلب نيوز استشهاد 15 شخصًا، حتى مساء يوم الجمعة معظمهم نساء وأطفال، نتيجة قصف الطيران الحربي على مدينة بزاعة بريف حلب، بالإضافة لعشرات الجرحى ودمار هائل بالبنى التحتية والمباني السكنية للمدينة.

كما استهدف الطيران الحربي دير حافر ومحيط مطار كويرس العسكري وبلدات الزعلانة وأم العمد، ودارت اشتباكات عنيفة في محيط مطار كويرس العسكري.

وتأتي الغارات تزامنًا مع معارك عنيفة بالقرب من مشفى الكندي في حلب، حيث استهدف الجيش الحر يوم الأربعاء أجزاء من المبنى بسيارة مفخخة، قتل فيها العشرات من جنود النظام، وأدت إلى السيطرة على بعض أجزاء المشفى.

وكانت عدة فصائل في الجيش الحر أعلنت في شريط مصور لها عن بدء معركتها التي حملت اسم «غرفة عمليات القلب الواحد» للسيطرة على مشفى الكندي القريب من دوار الجندول الذي حولته قوات النظام إلى ثكنة عسكرية.

عبوات ناسفة في الحاويات تقضي على الأطفال والباحثين عن الطعام

محمد صافي - حماة

لا شيء سوى صفير الرياح يحوم حول ثلاثة أطفال يبحثون بين أكياس القمامة عن شيء يسدّ رمقهم في حي كرم الحوراني، لكن صوت انفجار مدوٍّ هزّ المنطقة وجعل الناس يهرعون إلى المكان، حيث وجدوا أجساد الأطفال الثلاثة الغضة تحولت لأشلاء متناثرة حول حاوية القمامة.

عبوة ناسفة وضعت داخل الحاوية كانت السبب في مقتلهم يوم الاثنين 2 كانون الأول الجاري، الأمر الذي تكرر في أحياء حماة المدينة، الواقعة تحت سيطرة الأسد، والهدف غالبًا هو الأطفال، ففي حي الكرامة أسفر انفجار عبوة في حاوية القمامة إلى مقتل عامل النظافة في الحي، كما انفجرت عبوة أخرى في مدرسة فاطمة السقا راح ضحيتها 4 أطفال وأكثر من 12 جريحًا منتصف تموز العام الفائت، بينما انفجرت الثالثة بين أكياس القمامة على مدخل أحد الأبنية، مسفرة عن جرح رجل وأضرار مادية بالسيارات.

وفي حي غرب المشتل انفجرت عبوة ناسفة على باب مدرسة بسام حمشو مطلع العام الدراسي الحالي، ومنذ أيام انفجرت عبوة أخرى في حي القصور أسفرت عن أضرار مادية فقط، وأول أمس الجمعة انفجرت أيضًا عبوة أخرى في حي الصابونية سببت بعض الأضرار المادية.

ويدأب إعلام النظام دوريًا على التصريح بتفكيك عبوات ناسفة «زرعها مسلحون» في أحياء حماة، كان آخرها «تفكيك عبوات ناسفة في حي المرابط زرعتها العصابات المسلحة». من جهته يفسر عضو المكتب الإعلامي لمجلس قيادة الثورة «سامي الحموي» لعنب بلدي تفجير العبوات في المدينة وتفكيكها، بأن جنود الأسد يحاولون التهرب من الالتحاق بالجبهات المشتعلة في حلب أو غيرها، بافتعال هذه التفجيرات وتفكيك العبوات كما تفتعل اشتباكات ليلية وهمية، مؤكدًا على عدم وجود كتائب من الجيش الحر داخل المدينة. ويشير «الحموي» إلى تعداد قوات الأسد الكبير داخل المدينة، إذ ينتشر على أكثر من 200 حاجز، ويضيف أن هذه الممارسات تهدف أيضًا إلى «إلصاق التهم بالثوار والعمل على تحريض الناس على كتائب الجيش الحر».

ويشرح «الحموي» كيف يستطيع جنود الأسد زرع العبوات دون أن يعرف أحد مكانها، حيث يعتمدون زراعتها أثناء حملات المداهمة اليومية التي تشنها على الأحياء، إذ تكون الشوارع خالية من الأهالي خوفًا من الاعتقال، مايسهل آلية زراعتها.

زرع العبوات داخل الحاويات وتجمعات القمامة يستهدف شريحة من المواطنين، اضطروا للبحث عن بقايا الطعام داخل أكياس القمامة، وقد استفحلت هذه الظاهرة في المدينة مؤخرًا، ما زرع الخوف في قلوب الأهالي اضطرتهم لعدم إرسال أطفالهم إلى المدارس، وآخرون يحملون أطفالهم الوصايا والتعليمات يوميًا «لا تقربوا على التراب، ولا تقتربوا من الأكياس السوداء والحقائب المرمية في الشارع».

فأبو محمد، الأب لثلاثة أطفال، فضّل إبقاء أولاده في المنزل، وتأجيلهم عامًا دراسيًا كاملًا على أمل أن تتحرر حماة، وتكون الحال أفضل في العام المقبل. ويردف أبو محمد أن إدارة المدرسة «وعدتنا بأن تقوم بتركيب كاميرات مراقبة»، لكن هذا لا يكفي فمن يقوم بهذا الفعل «هم شبيحة النظام وهم يستطيعون الوصول لأي مكان يريدون في أحياء حماة»، مشيرًا إلى أن جميع الدوائر الحكومية والمدارس صارت مليئة بكاميرات المراقبة، لكن ظاهرة العبوات الناسفة لم تتوقف.

تفجير العبوات على هذه الصورة يؤكد أن لا منطقة آمنة اليوم في سوريا، بما فيها المناطق التي تخضع لسيطرة الأسد.

مسلسل القصف ينتقل إلى أحياء حلب التي تخضع للأسد

ليان الحلبي - حلب

رغم استمرار الأوضاع المعيشية السيئة في المناطق التي تخضع لسيطرة قوات الأسد في مدينة حلب، إلّا أنها كانت بمنأى عن القصف بالطيران والمدفعية، الأمر الذي يعتبر مشهدًا يوميًا في الأحياء المحررة من قبل الجيش الحر، سوى بعض القذائف المتفرقة التي تسقط أحيانًا في ساحة القلعجي وشارع تشرين والمالية في الزهراء مصدرها بني زيد والليرمون، التي تقع تحت سيطرة بعض الكتائب سيئة السمعة من الجيش الحر أمثال الحياني وغيرها.

شهدت الأحياء الغربية التي تقع تحت سيطرة الأسد، الأسبوعين الأخيرين تطورات سريعة ومُفاجئة، حيث سقط العديد من القذائف والصواريخ بشكل يومي على أحياء لم تشهد قصفًا من قبل، واعتبر يوم الأربعاء 4 كانون الأول يومًا داميًا، إذ انهمرت القذائف على حي الملعب البلدي، وآخر نزلة أدونيس، وأمام فندق الميريديان، ومنطقة الفرقان حيث وثق مركز حلب الإعلامي 19 شهيدًا في المنطقة يوم الأربعاء فقط.

وسبق ذلك بأيام سقوط صاروخ في حي الجميلية في منطقة شديدة الإزدحام، أسفرت عن عدة شهداء وجرحى.

ويأتي هذا التطور عقب إعلان تشكيل «الجبهة الإسلامية» التي تضم أقوى الفصائل العاملة في الجيش الحر، كما يتزامن ما حدث الأربعاء مع اقتحام الحر لمشفى الكندي الذي حولته قوات الأسد لثكنة عسكرية؛ ما يثير الجدل حول مسؤولية النظام عن القصف بهدف إشعال المنطقة، خاصة وأن الكثير من المناطق التي تعرضت لهذه القذائف بعيدة تمامًا عن مرمى كتائب الحر ولم يسبق مطلقًا أن تعرضت لقذائفه.

ونقل شهود عيان لعنب بلدي أنّ عددًا من مدفعيات النظام المتمركزة في المناطق الغربية، كانت تطلق قذائف بمعدل قذيفة كل دقيقتين يوم الأربعاء، ما يرجح مسؤوليتها عن القصف.

من جهته استثمر إعلام النظام كشف

الجيش الحر عن سلاحه الجديد «مدفع جهنم» الذي يعتمد على جرات الغاز بدلًا من القذائف، مايكسبه قوة تدميرية أكبر من قذائف الهاون، فأظهر تلفزيون الإخبارية السورية صورًا تعود لبقايا القذائف قالت إنها تعود لصواريخ «جهنم».

لكن صفحات المعارضة ردت بتحليل عسكري يؤكد أن صور بقايا الصاروخ التي عرضها مراسل الإخبارية شادي حلوة على صفحته في الفيسبوك، هي من نوع غراد الذي لا تمتلكه المعارضة بشكل كبير ولا تتوفر عندها منصات لإطلاقه.

من جهتها أصدرت الهيئة الشرعية يوم الخميس 5 كانون الأول بيانًا نفت فيه تورط الثوار، وتؤكد وأكدت أن قذائف منطقتي الفرقان والجميلية مصدرها مدفعية الراموسة التابعة لقوات الأسد، وأن النظام تقصّد هذا القصف تزامنا مع اشتباكات مشفى الكندي.

يذكر أن الأحياء الغربية في حلب محاصرة من قبل كتائب الجيش الحر من محور حلب المدينة، ويضيّق مقاتلو هذه الكتائب على دخول المواد الغذائية والمساعدات، لكنّها لم تيستطع اقتحامها، حيث تعتبر المعقل الأخير للأسد في حلب المدينة.

وبينما يتبادل الطرفان الاتهامات، تبقى القذائف اليومية سيدة الموقف لتحصد المزيد من دماء الأبرياء.

لماذا يحترم العالم نيلسون مانديلا

معتز مراد

رئيس جنوب إفريقيا الأسبق، من الزعماء القلائل الذين دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه، حيث طافت سمعتهم البلاد شرقًا وغربًا، وحظي بلقاء أهم قادة ورؤساء العالم، فما هو سبب عالمية هذا الزعيم الإفريقي.

نلسون مانديلا من مواليد 1918م، درس القانون، وكافح سياسة التمييز والفصل العنصري في بلاده ضد السود، وقام بحملة تحد لتلك السياسية عندما ترأس حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، حيث اتصل وقابل عددًا من رؤساء الدول لتأمين الدعم اللازم للسلاح لمواجهة الحكومة القائمة. وفي عام 1962م حُكم عليه بالسجن المؤبد، وبقي فيه 27 عامًا، وخلال فترة سجنه الطويلة، أصبح مُلهِمًا للكثير من أبناء عرقه في سعيهم المستمر للمساواة وتحقيق مبدأ العدالة بين بني البشر بعيدًا عن اللون أو الانتماء.

وبعد إطلاق سراحه انتخب رئيسًا لحزب المؤتمر، وقاد المفاوضات مع الرئيس دي كليرك لإلغاء الفصل العنصري وإقامة انتخابات تعددية في عام 1994م، وفاز مانديلا بانتخابات الرئاسة، وشرع في تأسيس دستور جديد للبلاد، حيث شكل حكومة وحدة وطنية في محاولة لوأد الفتنة العنصرية والتوترات العرقية. وأسس لجنة للحقيقة والمصالحة، مهمتها التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في العقود الماضية، والتي شهد تشكيلها جدلًا وانتقادات كثيرة، حيث كان من مهمتها التحقيق في جميع الجرائم المرتكبه من قبل الحكومة وحزب المؤتمر الوطني.

واستمر مانديلا في اتباع السياسة الليبرالية السابقة، ولكنه عرض خططًا جديدة لتشجيع الإصلاح الزراعي ومحاربة الفقر وزيادة الرعاية الصحية والتعليم لأبناء شعبه. كان مقتنعًا أن المصالحة الوطنية هي المهمة الأساسية خلال فترة رئاسته، بعد أن شاهد كيف تضررت الاقتصادات الأفريقية في المرحلة ما بعد الاستعمارية بسبب رحيل النخب البيضاء، حيث عمل على طمأنة السكان البيض في جنوب أفريقيا بأنهم ممثلون في الأمة والعملية السياسية.

حاول مانديلا تكوين أوسع تحالف ممكن في فترة رئاسته، فعين دي كليرك في منصب نائب أول للرئيس، في حين أصبح غيره من مسؤولي الحزب الوطني وزراء للزراعة والطاقة والبيئة والطاقة والمعادن. بلغ عدد السكان الإجمالي عندما تسلم مانديلا رئاسة جنوب أفريقيا 40 مليون نسمة. ولكن حوالي 23 مليون منهم كانوا يفتقرون إلى الكهرباء أو الصرف الصحي، و12 مليون يفتقرون إلى إمدادات المياه النظيفة، و2 مليون طفل غير ملتحق بالمدارس، وثلث السكان أميون، وبلغت نسبة البطالة 33٪، وحوالي نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر. كانت الاحتياطيات المالية الحكومية على وشك النضوب، وخمس الميزانية الوطنية مخصصة لسداد الديون. مما يعني صعوبات كبيرة ستواجه برنامج إعادة الإعمار والتنمية الموعود. وخلال فترة رئاسته ارتفع الانفاق على الرعاية الاجتماعية إلى 13%، كما تم تقديم الرعاية الصحية المجانية للأطفال تحت سن معين. وفي عام 1999 وأثناء الانتخابات الرئاسية، استطاع حزب المؤتمر الوطني أن يتباها بإنجازاته، حيث تم ربط 3 ملايين شخص بخطوط الهاتف، والتحق 1.5 مليون طفل بنظام التعليم، وتم توصيل 2 مليون شخص بشبكة الكهرباء وإيصال المياه إلى 3 ملايين نسمة، وتشييد 750 ألف منزل، وإسكان ما يقرب من 3 ملايين شخص. وكان قانون إعادة الأراضي من أهم القوانين التي دعمتها حكومة مانديلا، حيث مكنت الناس من استرجاع أملاكهم المفقودة.

ولكن هذا لا يعني أن فترة رئاسته كانت سَلِسَلة أو لا تواجهها المشكلات، فقد فشلت الحكومة في الحد من انتشار الجريمة في جنوب أفريقيا، الذي يعتبر من المعدلات الأعلى عالميًا، كما فشلت في الحد من انتشار مرض الأيدز، حيث كان عُشر السكان مصابين به. وعلى الصعيد السياسي العالمي كان لمانديلا بصمة في حل الخلافات وفض النزاعات ودعم قضايا الشعوب المضطهدة. فقد عُين أمينًا عامًا لحركة عدم الانحياز في 1998م، وانتقد السياسة الإسرائيلية في فلسطين، وكان له دور في الوساطة بين ليبيا وأمريكا-بريطانيا، وحل الخلاف في قضية الطائرة (كان الاقتراح أن تجري المحاكمة في بلد ثالث وهذا ما تم لا حقًا).

لم يرشح مانديلا نفسه لولاية رئاسية ثانية، ولكنه استمر في نشاطه السياسي والإنساني. فأسس مركزًا لمكافحة مرض الإيدز، وشغل منصب الوسيط في أزمة بوروندي التي تُوِّجت بمؤتمر للسلام. وانتقد بشدة التدخل الأمريكي-البريطاني في العراق، وقال يومها: ليس هناك دولة في العالم ارتكبت فظائع غير قابلة للوصف مثل الولايات المتحدة الأمريكية وهم لا يبالون.

حصل مانديلا على جائزة نوبل للسلام سنة 1993م. وعدد كبير من الجوائز الأخرى. وكانت حياته حافلة بالصعوبات والانجازات والتحديات، وفشل في قضايا أخرى، ولكنه في المحصلة كان بطلًا قوميًا وملهمًا لكثير من شعوب العالم. لقد رحل بعد خمس وتسعين عامًا. نلسون منديلا؛ الأب الروحي للأمة الأفريقية.

أي حل سياسي؟

أحمد الشامي

منذ تأسيسه اتبع نظام العصابة الذي أسسه «حافظ الأسد» في سوريا مسارًا ثابتًا يتلخص في التعامل مع البلد كأرض وشعب مستباحين يسيطر عليهما رأس العصابة عبر نخبة خانعة تضم إلى جانب العائلة «المالكة» حاشية من كل الطوائف متماهية مع النظام وتدين بوجودها له. هذه النخبة تعتمد على جيش وأجهزة أمن طائفية محض تؤله الرئيس وتعتبر أن تغيير النظام يعني فناءها.

هذا على الصعيد الداخلي، أما خارجيًا فتتلخص سياسة النظام في «البقاء» بأي ثمن وفي بيع الخدمات والمصالح الوطنية لمن يدفع أكثر. هكذا انتهى النظام إلى أن يكون بنية مستقلة «فوق مجتمعية» منفصلة عن سوريا والسوريين، على منوال دول اللصوص والقراصنة التي تعتمد على حماة خارجيين وتتصرف كمخالب لهم.

هذا نوع خاص من الاستعمار، فالمحتل ليس عدوًا خارجيًا نستطيع طرده، وليس مستعمرًا داخليًا، مثل «بن علي» نستطيع الثورة عليه. هو استعمار مركب بشطرين، داخلي يستند لجيش طائفي وطبقة من المنتفعين المرتبطين عضويًا بالنظام واستعمار خارجي بحيث تكون عصابة الأسد «وكيلًا حصريًا» لسادة في الخارج يحمونها عسكريًا وتخدمهم مقابل بقائها واستمرار نهبها للبلد.

النظام ليس وطنًا بأي شكل من الأشكال ولا يمارس السياسة بالمعنى المتعارف عليه، فعلاقته بالداخل هي علاقة قمع ونهب، أما مع الخارج فهي علاقة خضوع وعبودية، كأي أداة مبتذلة مملوكة للغريب.

مع هكذا نظام مافيوي، نستطيع دومًا أن «نحلم» بحل سياسي لكن هل الحل السياسي، الضروري، ممكن؟ مع عصابة ومع مستعمر؟

حال الائتلاف المعارض ليس أفضل، فهذا الأخير يلخص السياسة «بمعاداة النظام» ولا يمارسها على أنها استشراف للمستقبل ورسم للطريق المؤدية إليه وتوحيد الجهود في سبيل هدف نبيل مشترك.

قاعدة الائتلاف الشعبية تبدو وهي تضيق باستمرار، أما علاقته بالداخل وبالحراك الثوري فهي مبنية على «التجاهل» المتبادل. خارجيًا حال المعارضة لا يسر الصديق، فأعضاء الائتلاف موزعون بالعدل بين «طويلي العمر» وينطقون بلسانهم، أو بلسان الدول التي تدعي أنها داعمة، ومواقفهم تبدو انعكاسًا لرغبات من يسدد فواتيرهم.

قبل البحث عن حل سياسي، يجب أن تكون هناك «سياسة» و«سياسيون» أصلًا.

قائد لواء شهداء الإسلام: السياسة للسياسيين، أما العسكريين فعليهم أن يشغلوا أنفسهم بالحرب

بعد التطورات الأخيرة التي شهدها الوضع الميداني والسياسي في سوريا من تشكيل جبهات وكيانات عسكرية موحدة ضمت عددًا من أشهر الفصائل والكتائب المقاتلة، برزت على الساحة تساؤلات عديدة حول موقف لواء شهداء الإسلام منها، اللواء العامل في داريا من أكثر من سنة، والذي أبدى صمودًا لافتًا في وجه النظام وحافظ على قسم كبير من مدينة داريا لم تستطع قوات النظام السيطرة عليه خلال العام الذي مر على الحملة العسكرية على المدينة. كما ظهرت مؤخرًا تجاوزات عديدة من حوادث سرقة وحالات احتكار تورط عدد من عناصر الجيش الحر فيها، وحُمّل اللواء مسؤوليتها كونه صاحب النفوذ الأكبر داخل مدينة داريا.
كل ذلك، بالإضافة إلى تناقل أنباء عن ظهور بعض الخلافات داخل اللواء نفسه في الآونة الأخيرة، دفع بعنب بلدي إلى إجراء لقاء مع قائد لواء شهداء الإسلام النقيب أبو جمال لتبيان موقفه من تلك التطورات.

تشكلت في الآونة الأخيرة عدة كيانات عسكرية ضمت العديد من الكتائب بهدف توحيد العمل العسكري ضد النظام، كما هو معلن في بياناتها، فهل عرض عليكم الانضمام لأي منها؟

عرض علينا الالتحاق بهم بعد الإعلان عن هذا التجمع، لكن في مرحلة المفاوضات التي سمعنا أنها امتدت حوالي الستة أشهر، لم ندع للمشاركة بها، ودعينا فقط للاجتماع الذي قررنا فيه رفض جنيف2، وهناك تنسيق مع كل فصيل على حدة، أما الجبهة الإسلامية فنحن ندرس طلب انضمامنا لهم.

هل أنتم موافقون على الفكرة والبرنامج السياسي للجبهة؟ أم هنالك اختلاف في التوجه والأهداف؟

لا يوجد برنامج سياسي واضح للجبهة بعد، أو حتى لغيرها من التجمعات العسكرية البارزة، جميع التجمعات تعتمد على خطوط عريضة، هدفنا الحالي هو اسقاط النظام وسوف نعمل كمقاتلين حتى تحقيق الهدف، وبعد تحقيق هدفنا وعودة الاستقرار، حينها سيصبح الطريق مفتوحًا لمن أراد أن يدخل في السياسة .

هل هذا يعني أنك لست موافقًا على وضع أهداف سياسية، كإقامة دولة إسلامية، أو علمانية على سبيل المثال؟

من منظور شخصي كعسكري حاليًا هدفي وما يجب أن أعمل عليه هو إسقاط النظام، وبعد الحرب من الممكن أن نعمل في السياسة، ولا أحبذ العمل بالسياسة فحاليًا وقت العمل العسكري

هل أفهم من ذلك أنك تعارض فكرة الجبهة الإسلامية كمشروع سياسي؟

على العكس تمامًا أنا مؤيد لفكرتها عندما تفصل بين العمل السياسي والعمل العسكري، فالسياسة للسياسيين، أما العسكريين فعليهم أن يشغلوا أنفسهم بالحرب وإسقاط النظام والعمل على نشر الأمن بعد سقوطه، ونحن لن ننضم لأي تجمع يسعى وراء مصالح وأطماع شخصية، فكل التشكيلات تدعي أنها إسلامية التوجه وغالبًا تحمل نفس المبادئ والأهداف، لكننا مع الأسف نراهم متناحرين مع بعضهم ونجد أنه من الأفضل توحدهم ليبين صدق توجههم.

برزت في الآونة الأخيرة عدة مشاكل في المدينة أهمها تلك التي تورط بها بعض عناصر الجيش الحر بالسرقة، ما سبب ذلك برأيك وكيف تعاملون مع هذه الحالات؟

قلة المواد الغذائية ونقص الموارد في المدينة وظهور المحتكرين، أدت إلى قيام مجموعة من عناصر الجيش الحر بمداهمة منزل ومحاولة سرقته، إلا أن دورية من دوريات الشرطة العسكرية التي كانت تتجول في المدينة ألقت القبض عليهم وأفشلت عملية السرقة وهم الآن قيد التحقيق، والسبب الرئيسي لنشوء هذه المشاكل هو قلة الوعي عند المقدمين على هذا الأمر.

ما طبيعة العلاقة بينكم وبين الشرطة العسكرية واللجنة الشرعية المشكلة حديثًا، وكيف تنسقون معهم لمحاسبة المذنبين؟

اللجنة الشرعية هي الجسم القضائي وصاحب الأمر في ضبط أمور المدنيين والعسكريين وقد ساهم لواء شهداء الإسلام مع باقي الألوية العاملة في المدينة وبموافقة المجلس المحلي، وقد بايعنا اللجنة الشرعية أمام أهالي المدينة ونحن نحاول دعمها بكافة الوسائل وسنساعدهم على أن يعملوا بحريتهم ليحققوا الحق ويحاسبوا كل المقصرين، والشرطة العسكرية التابعة للجنة الشرعية تتخصص بأمور العسكريين، أما المخفر الذي أصبح أيضا تابعًا للجنة يتخصص بأمور المدنيين.

هنالك أنباء عن مشاكل داخلية تعرض لها لواء شهداء الإسلام والبعض يرى أن ضعف القيادة أو قلة صرامتها هو السبب فما ردك على ذلك؟

المشاكل ظهرت مؤخرًا نتيجة قلة الموارد، لا بسبب ضعف القيادة التي لم تتغير منذ تشكيل اللواء ومر اللواء خلالها في أفضل حالاته، قياسًا بمختلف الألوية العاملة في مدينة داريا والمعضمية، فالمشاكل في لواء شهداء الإسلام قليلة جدا بفضل الله، وللأسف في هذه الظروف عانينا من عدة مشاكل فرض علينا التغاضي عن هذه التصرفات وعدم الحزم في التعامل معها، ولكن عندما تكون الظروف جيدة سيتم محاسبة جميع المخالفين ولن يتم التغاضي عن أي مخالفة.

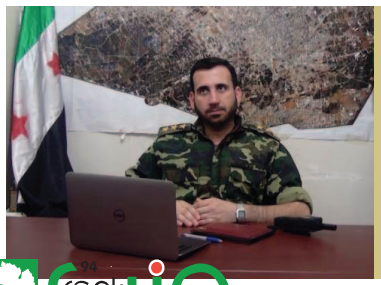

النقيب أبو جمال من مواليد 1982، تخرج من كلية الهندسة الميكانيكية بحلب عام 2006، وهو حاليًا مدير المكتب العسكري في المجلس المحلي لمدينة داريا وقائد لواء شهداء الإسلام منذ تأسيسه.

فرقة خطوة الفنية..
المأساة السورية على الأرصفة التركية

عنب بلدي - اسطنبول

في «دكانة» صغيرة لا تتجاوز مساحتها 30 مترًا في حي شعبي غرب مدينة اسطنبول التركية.. خلف جدران مهترئة زينتها أعلام بلدان الربيع العربي ورموز ثوراتها، وبعيدًا عن صخب وأضواء الحراك السياسي والإعلامي المرافق للثورة السورية، يلتئم عشرة شباب سوريون (عرب وأكراد) ينحدرون من مدينة حلب، مساء كل يوم، ليتابعوا التدريب على عروضهم الفنية، التي بدأوا بالعمل عليها قبل سنة، في محاولة منهم للفت أنظار العالم إلى الأزمة السورية والضغط على الرأي العام لمناصرة قضيتهم.

«خطوة» هو الاسم الذي اتخذه الشباب اسمًا لفرقتهم، في إشارة إلى بداية مسيرتهم الفنية من «لا شيء»، إذ بدأت الفرقة تخطو باتجاه العمل المسرحي بدون الاعتماد على معارف أكاديمية أو خبرات في التمثيل والمسرح، كما يعبر شاهين مدير الفرقة (24 عامًا)، والذي يعمل مترجمًا من التركية إلى العربية. ويضيف صديقه يوسف أن معظم أعضاء الفرقة ينتمون إلى منطقة اسمها «تلة عنداره» في مدينة عفرين، والتي تضم أثرًا لأقدم خطوة إنسان على الأرض، ما يجد فيه معنى آخر يرمز إليه اسم فرقتهم. يوسف (24 عامًا) يدرس اللغة العربية ويساهم في التمثيل وكتابة السيناريوهات.

تأسست فرقة خطوة الفنية في حلب في تشرين الثاني 2012 وبدأت نشاطها من خلال المظاهرات التي كانت تنظمها تنسيقية حلب، وقد أنتجت خلال تلك الفترة ثلاثة أفلام صامتة لا تتجاوز مدة الواحد منها 10 دقائق، لكنها لم تجد منبرًا لعرضها وبقيت حبيسة أقراص التخزين وأجهزة اللابتوب. كما يقول يوسف، ثم تصاعدت الأحداث في حلب فتفرق شباب الفرقة الوليدة في أماكن مختلفة داخل سوريا وخارجها، وتوقف نشاطهم، «آخر فلم ما اتمنتج لأنو المخرج نزح ع العراق».

شاهين، يوسف، خالد، جيفارا، كاوى، ديار، محمود، هم بعض أعضاء الفرقة الذين التقيناهم في «مسرح الدكانة»، كما يسمونه، تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة ويعملون في مهن مختلفة، ويؤدي كل منهم دوره الذي يجيده ضمن الفرقة، تأليف، تمثيل، تصوير، مونتاج... يتدربون بأنفسهم ويقيمون عملهم بأنفسهم أيضًا.

تقدم الفرقة عروضًا صامتة، تستخدم في مشاهدها ديكورات بسيطة (كرسي قديم، قطعة قماش، طاولة صغيرة) ومجموعة من أدوات التمثيل (بنادق بلاستيكية، أعلام ولافتات)، بالإضافة إلى لابتوب ومكبرات صوت متواضعة من أجل المؤثرات الصوتية، وذلك ضمن مساحات لا تتعدى العشرة أمتار، على أرصفة الشوارع العامة في المدينة بشكل حر أو برفقة فعاليات سورية مختلفة.

وقد برزت الفرقة في عرضها الأخير الذي خصص لحملة «سلسلة الأمل – صدى مدينة» والذي قدمته في منطقة الأمنيونو وسط اسطنبول في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الفائت، وقدمت فيه تجسيدًا صامتًا لواقع الحصار الذي تتعرض له مدينة داريا ومدن سورية أخرى، وقد لاقى العرض إعجابًا ملحوظًا من الجمهور ووسائل الإعلام التي غطت الفعالية، رغم ضيق الوقت الذي أتيح للتحضير والتدريب، كما يقول يوسف، إذ تعارض موعد الحملة مع بروفات تحضيرية لمسرحية للأطفال. لكن العرض، رغم بساطته وسرعته، ترك أثرًا ملحوظًا لدى معظم الحاضرين، ظهر في الدموع التي انهمرت على وجوه بعضهم عند مشهد سقوط المدني المحاصر في كمين الخبز على أيدي قوات النظام، وهو ما يعتبره شاهين الغاية المرجوة من العروض الصامتة يقدمونها، والتي بمقدورها إيصال الرسالة المطلوبة إلى الجمهور الأجنبي «على اعتبار أننا غرباء».

ويضيف شاهين: قدمنا أربعة عروض مسرحية في شوارع اسطنبول، هي: الأمل، الطاولة، الغافلون، الكرسي. وقد لاقت العروض صدى جيدًا لدى الحضور، الذين وصل عددهم في أحدها إلى حوالي 400 شخص، وذلك من خلال الهتافات والتصفيق.

لكن الفرقة ظلت تقدم عروضها في أماكن محددة دون أن تستطيع الوصول أماكن أكثر شهرة وأهمية في المدينة السياحية، وذلك لأن مثل هذه النشاطات تحتاج إلى موافقات من السلطات التركية، فاقتصرت في تقديم عروضها على مرافقة الفعاليات المرخصة كالمظاهرات والاعتصامات، وأحيانًا بشكل مستقل في الأماكن العامة ما أدى إلى قيام الشرطة التركية بأخذ أسماء وعناوين أعضاء الفرقة. يقول شاهين: سعينا للحصول على موافقة وقد ذهبت إلى القائم مقام فطلب مني مراجعة مكتب الائتلاف، لكن الائتلاف لم يتجاوب، ولم نكرر المحاولة. ويضيف يوسف: واجهنا بعض الإزعاج وتلقينا تحذيرات من بعض السوريين وتنبيهات لعدم إعادة العروض، خصوصًا مسرحية «الطاولة» التي تتطرق لمشكلة الأحزاب الكردية وتعقيداتها، كما أننا نتلقى عبر صفحة الفرقة على الفيسبوك بعض الشتائم من مؤيدي النظام.

لكن الفرقة بدت من خلال تقبلها للنقد الذي وجه إليها أنها مصرة على المضي قدمًا في تقديم عروضها.

تواجه فرقة خطوة الفنية العديد من المشاكل، أبرزها العقبة المادية، فجميع أعضاء الفريق مضطرون للعمل من أجل تمويل إقامتهم في البلد الجار، لا سيما أن معظمهم مسؤولون عن عائلات تقيم برفقتهم، وهو ما يعيق تأمين المعدات واللوازم الخاصة بعملهم الفني، فالفيلم الذي يتم إعداده الآن حول قصة «الوطن الضائع» توقف إنتاجه على وجود كاميرا فيديو احترافية، فالكاميرا المنزلية التي يستخدمونها لم تعد تفي بالغرض. يقول شاهين «كلنا عم ندعم بعض وعم نقطع عن حالنا منشان نشتغل هون».

من جهة أخرى يفتقر الفريق إلى وجود الخبرات الأكاديمية في صفوفه، ووقفت المشكلة المادية مجددًا في طريقهم عند محاولة استقدام أي من الخبرات الفنية التي يمكنها أن تساعدهم. ورغم الدعم الفني والمهني الذي تقدمه منظمات سورية ودولية للنشطاء السوريين في المجالات الإعلامية والسياسية والمدنية المختلفة، إلا أن فرقة خطوة لم تتلق أي دعم من هذا النوع، ولم يسبق أن عرض على أعضائها أي فرصة للتدريب أو التطوير.

في نهاية اللقاء الذي أجرته عنب بلدي مع الفرقة في «دكانتها»، يقول شاهين أنه مستمر وفرقته في مشروعهم رغم الإمكانيات الضعيفة، معتبرًا أن الاستمرارية حتى الآن «لحالها بتكفي» وأنه متفائل جدًا بمستقبل هذه التجربة الطموحة.

حقوق السوريين في الأردن

تحديات بين مخاوف الحكومة ومعاناة اللاجئين

وعد سنا - عنب بلدي

بعد ما يزيد عن عامين ونصف من بداية الأزمة السورية، ومع تزايد أعداد اللاجئين السوريين إلى الأردن تزيد الحكومة الأردنية من تضييقها على السوريين، وتستمر في إصدار القرارات التعسفية بحقهم، وتحرمهم أبسط حقوقهم كمقيمين في أرضها، بدل أن تسعى لتحسين أوضاعهم.

ففي مطلع الشهر الماضي تشرين الثاني، أصدرت الحكومة مرسومًا يقضي بترحيل سيارات المواطنين السوريين خارج الأراضي الأردنية، لتزداد أعباء السوريين المحرومين أساسًا من فرص العمل، إذ إن القرارات الصادرة سابقًا عن الحكومة الأردنية تلزم السوريين المقيمين داخل المملكة –خارج مخيم الزعتري- بدفع رسوم تبلغ 400 دينار أردني للحصول على تصريح عمل، في حين لا يحق للاجئين التقدم للحصول على تصريح.

وفي المملكة الأردنية حيث يوجد قرابة النصف مليون لاجئ سوري، يستغل بعض أرباب العمل الأردنيون السوريين لحرفيتهم المتميزة وانخفاض أجورهم مقارنة بمواطنيهم، في حين يتعاطف البعض مع أوضاعهم القاسية والظروف المريرة التي يعيشونها، فيقدمون لهم فرص العمل لتكون المصلحة متبادلة بين رب العمل والمواطن السوري، الحرفية وانخفاض الأجر لرب العمل، ومورد، على بساطته، للاجئ السوري. وانتشرت هذه الظاهرة أيضًا في عدد من الشركات الأردنية ولم تقتصر على الحرف البسيطة وورشات العمل.

وإذ تشكل الرسوم المفروضة للحصول على ترخيص عبئًا على اللاجئ السوري الذي لا يملك هذا المبلغ، كما تشكل كلفة إضافية لرب العمل في حال أراد استخراج تصاريح لمجموعة من العاملين، لجأ العديد من السوريين للعمل دون ترخيص رسمي، لذا قامت وزارة العمل بتوزيع لجان ودوريات تفتيش صباحية ومسائية تابعة لها مهمتها كشف العمال السوريين ومكان انتشارهم طالبة منهم إثبات تصاريح العمل الخاصة بهم؛ وكذلك القيام بجولات على الشركات السورية. وفي حال عدم توفر التصريح المطلوب تهدد اللجان بـ تسوية أوضاعهم» أي ترحيلهم، ونظرًا لاعتبارات إنسانية تقوم بترحيلهم إلى مخيم الزعتري بدل ترحيلهم إلى بلادهم التي «تمر بأزمة إنسانية» وحيث الاضطرابات الأمنية لا تزال مستمرة.

أما بالنسبة للمواطنين الأردنيين، فقد زادت ظاهرة تشغيل السوريين من حدة أزمة البطالة وقللت فرص العمل المتاحة أمامهم نظرًا لمحدودية فرص العمل في معظم المحافظات الأردنية؛ في حين تتجلى مخاوف الحكومة من تبعات انتشار اللاجئين السوريين داخل أراضي المملكة اجتماعيًا وأمنيًا واقتصاديًا، لا سيما فيما يترتب على تجوال السوريين دون هويات شخصية أو أوراق ثبوتية.

لذلك شددت الحكومة الأردنية على تطبيق قوانينها المتعلقة بتصاريح العمل للسوريين التي تنص على دفع الرسوم والغرامات في حال المخالفة وتصل لحد إغلاق المحال التجارية، كما وسجلت عدة حالات اعتقال لمواطنين سوريين.

وعن ذلك، صرح وزير العمل الدكتور نضال القطامين في بيان صحفي أن المهلة النهائية للارتباط بصاحب العمل والحصول على التصاريح والأذونات اللازمة تنتهي في 11 من الشهر المقبل، ومن لا يلتزم بهذه المهلة سيسري عليه قرار التسفير. وأكد القطامين أن هذا القرار من شأنه أن يوفر فرص عمل للأردنيين خاصة أن معظم العاملين بشكل مخالف يعملون في وظائف محصورة بالأردنيين.

هذا وقد كان مجلس الوزراء الأردني قد عدل نظام رسوم تصاريح العمل لغير الأردنيين قبل عام، ووفق التعديلات الأخيرة بلغت قيمة التصريح للعام الأول 400 دينار بعد أن كانت 300 دينار، ووصلت إلى 600 دينار للعام الثاني، و800 للثالث.

وأكد مسؤول في وزارة العمل «أن الجهات الأمنية ستتعامل بحزم مع المنشآت التجارية والصناعية في المحافظة التي تعمل على تشغيل لاجئين سوريين مكان العمالة الأردنية وتشديد الإجراءات على العمالة الوافدة من دون ترخيص وخاصة السورية»، إذ تقدر أعداد العمال السوريين التي دخلت الأردن بنحو 160 ألفًا، بينهم أطفال دون السن القانونية.

أما معاناة السوريين لم تتوقف عند الحصول على العمل، فالتشديدات الأردنية الجديدة طالت ممتلكات السوريين، إذ أصدرت السلطات الأردنية قرارًا يقضي بمنع تجديد تواجد السيارات السورية داخل أراضيها، كما منعت بيعها في المنطقة الحرة، -على عكس ما يطبق على السيارات السورية في تركيا، حيث تتبع للقوانين المطبقة على السيارات التركية في معظم الحالات، إضافة إلى تغاضي الحكومة التركية عن إجراءات تجديد دخول السيارات وترسيمها كل ستة أشهر.

وحسب مصادر تابعة للمعارضة السورية فإن عدد السيارات السورية داخل الأردن تجاوز 35 ألف سيارة، ويذكر أنه «لا قرارات علنية ومنشورة صدرت حتى اللحظة بقرار منع السيارات السورية من التجديد ومنع بيعها إلا أن عشرات السوريين أكدوا أن القرار منفذ في مراكز التجديد المنتشرة في الأردن والتي اعتاد السوريون تجديد أوراق سياراتهم بها، وما يرشح صدقية الأنباء المتداولة قرارات سابقة للحكومة الأردنية ذات طابع علني لم يمضِ على صدورها الشهور الأربعة تناولت منع دخول أي مركبة تحمل اللوحة السورية إلى المملكة باستثناء السيارات التي تعبر الأردن الى دول الخليج»، حسب ما ورد في جريدة الوصل الأردنية.

وتبرر الحكومة الأردنية إجراءاتها هذه بالحد من أزمة السير المتزايدة في المملكة، إضافة لاستخدام بعض السوريين في الأردن مركباتهم لنقل الركاب بشكل غير قانوني بحسب ما تناقلت الصحف الأردنية.

وإثر هذه القرارات التي وصفتها صفحات نشطاء سوريين «بالتعسفية» وبأنها «باكورة التضييق بحق السوريين»، سارع العديد من السوريين لتخبئة مركباتهم خوفًا من حجزها أو ترحيلها، منتظرين تعديلات تصدر بهذا الخصوص وتقدم بدائل عن الترحيل. كما وناشد السوريون المقيمون في الأردن قوى المعارضة عبر مواقع الانترنت التدخل السريع لتعديل مثل هذا القرار قبل وقوع الكارثة الكبرى على حد وصفهم.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الأردنية أصدرت هذه القرارات بالرغم من الأرباح الاقتصادية الكبيرة التي تجنيها المملكة من السيارات السورية، إذ تجني الخزينة الأردنية 700 ألف دينار أردني شهريًا من السيارات السورية.

ولتستكمل دائرة الخناق على السوريين في الأردن، أصدرت وزارة الداخلية تعليمات تقتضي التشديد على توثيق بيع خطوط الهواتف الخلوية المسبقة الدفع لغير الأردنيين، ونشرت تلك التعليمات في الصحف الرسمية يوم الأحد 17 من الشهر الجاري. وتتضمن هذه التعليمات ضرورة الاحتفاظ بسجلات خاصة يدون فيها أسماء وعناوين الأشخاص الذين قاموا بشراء الخطوط بالإضافة الى صورة عن عقد الاشتراك ومرفقه إثبات شخصية للمشترك. وأكدت الداخلية في التعليمات المعدلة على أن تلتزم نقاط البيع بعدم بيع أي خطوط دون توثيقها، وكانت هيئة الاتصالات قد أكدت في وقت سابق أن «هذه الآلية جاءت لتوحيد آليات التعامل مع غير الأردنيين وخصوصًا مع الزيادات التي تشهدها أعداد القادمين إلى المملكة لا سيما من اللاجئين السوريين، وبالشكل الذي يضمن تحقيق أهداف حملة التوثيق في عدم استخدام الخطوط الخلوية المدفوعة مسبقاً للإزعاج أو أية استخدامات خاطئة على المستويات الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأمنية».

تقرير «سوريا حرب على التنمية» - 2

نصف أطفال سوريا بلا تعليم و 2.3 مليار دولار إجمالي الخسائر في الرأسمال البشري

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

تحدثنا في العدد السابق (93) عن التقرير الصادر عن المركز السوري للبحوث السياسة بالتعاون مع منظمة الأنروا، وتم الحديث عن الآثار الاقتصادية للأزمة. في هذا العدد سنسلط الضوء على الآثار الاجتماعية لها، حيث بدأ التقرير بالحديث عن إعادة التوزيع القسرية للسكان وحركة النزوح داخليًا وخارجيًا والآثار الناتجة عنها، ثم ينتقل التقرير للحديث عن قطاع التعليم والتدمير الذي طال البنى التحتية التعليمية وأشار إلى واقع القطاع الصحي المدمر أيضًا، بالإضافة للإشارة إلى ارتفاع خط الفقر في سوريا.

يعتبر النزوح من أهم الآثار الاجتماعية التي طالت الشعب السوري، فقد وصل العدد الإجمالي للاجئين السوريين في الدول المجاورة إلى 1.74 مليون حتى نهاية حزيران من العام الحالي، بزيادة تقدر بنسبة 34% مقارنة مع الربع الأول مع عام 2013، ويشكل الأطفال والنساء نسبة 75% من النازحين ونصفهم تحت سن الثامنة عشرة. وأشار التقرير إلى أن نسبة النزوح من سوريا تعتبر أسرع مجموعة لاجئين نموًا في العالم، وإذا ما استمرت حركة النزوح بحلول نهاية عام 2013 فإن اللاجئين السورين سيصبحون أكبر مجموعة سكانية لاجئة معاصرة.

ومن الآثار الديموغرافية تراجع معدل نمو السكان بنسبة 5.5% في الربع الأول من العام الحالي بالمقارنة مع عام 2012. أما عدد السكان الإجمالي في سوريا فقد تراجع بنسبة 8.4% بالمقارنة بالعام 2010.

أما على صعيد قطاع التعليم والتي أطلق عليها التقرير مصطلح "الأزمة الصامتة" حيث يعتبر التعليم من أكبر المتضررين بعد تدمير 2994 مدرسة حسب إحصائيات وزارة التربية في تموز 2013، إلى جانب استخدام 683 مدرسة كمراكز إيواء للنازحين داخليًا. ويقدر معدل التسرب المدرسي الذي يعتبر من أهم المؤشرات لقياس أزمة التعليم بـ 31.7% خلال عامي 2011-2012 وارتفعت نسبة التسرب إلى 46.2% في الربع الأول للعام الحالي 2013 لتصل إلى نسبة 49% في الربع الثاني لعام 2013، ما يعني أن قرابة نصف أطفال سوريا أصبحوا خارج العملية التعليمية. ويختلف معدل التسرب بحسب المنطقة وحجم أعمال العنف فيها، فقد سجلت كل من حلب والرقة أعلى معدلات تسرب للأطفال من المدارس بنسبة تصل إلى 94%.

هذا وقد قدرت كلفة فقدان رأس المال البشري بـ 0.42 مليار دولار أمريكي خلال الربع الثاني من العام الحالي، لتصل بذلك إجمالي الخسائر في رأس المال البشري إلى 2.3 مليار دولار. وخسر مؤشر التنمية البشرية في سوريا 20.6% من قيمته بالمقارنة مع عام 2010، ويشار إلى أن فقدان رأس المال البشري وتراجع مؤشر التمنية البشرية سينعكس على مؤشرات النمو الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل.

أما القطاع الصحي فقد انهارت المنظومة الصحية في سوريا مع تدمير الكثير من المشافي والمراكز الصحية ونزوح وهجرة العاملين في القطاع الصحي من الأطباء وغيرهم إلى جانب وفاة العديد منهم، وانهارت معها أيضًا الصناعة الدوائية المحلية. فحسب إحصائيات وزارة الصحة فإن 57 مشفى حكومي من أصل 90 قد تضررت، وأن 40% منها خارج الخدمة. أما على صعيد مراكز خدمات الرعاية الصحية فتقدر نسبة المراكز خارج الخدمة بـ 61% بينما تعتبر 34% من باقي المراكز العاملة غير آمنة، وتقدر المراكز التي تعرضت لأضرار بـ 5%. ومن أهم الآثار الصحية التي خلفها انعدام المنظومة الصحية انتشار شلل الأطفال بسبب فقدان لقاحات الأطفال. أما على صعيد الصناعات الدوائية فتقدر نسبة المعامل المتوقفة عن الإنتاج بنسبة 90%.

بالنسبة للفقر فقط أصبح أكثر من نصف الشعب السوري تحت خط الفقر، ويقدر التقرير أن 7.9 مليون شخص إضافي قد انضموا إلى قائمة الفقراء حتى نهاية الربع الثاني مع العام الحالي 2013، وازداد المستوى الكلي للفقر بنسبة 171% بالمقارنة مع ما كان عليه سنة 2010.

إن قراءة وتحليل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في سوريا تظهر حجم الكارثة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي حلت بالبلاد، وإذا ما استمرت حالة الصراع الحالية دون حسم فإن مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية في سوريا سيخلق المزيد من حالات اللاتوازن واللامساواة، ومزيدًا من التعقيد في بناء البلد بعد الأزمة.

الملابس الشتوية، غلاء يدفع بالسوريين إلى بسطات البالة

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

مع انخفاض درجات الحرارة واشتداد البرد، يعود السوريون مجددًا إلى البسطات ومحال البالة مجبرين لا مخيرين، أمام برودة الشتاء ونقص السيولة المادية، وتردي أوضاعهم الاقتصادية بعد ارتفاعات مهولة طالت أسواق الألبسة.

فقد شهدت أسواق بيع الملابس الشتوية في سوريا ارتفاعات كبيرة في أسعار معروضاتها، لتصل نسبة الغلاء إلى 200% مقارنة بالوقت نفسه من العام الماضي 2012، فقد وصل سعر جاكيت الصوف إلى 4000 ليرة، بينما لا يقل سعر جاكيت الجوخ الرجالي عن 8000 ليرة سورية. وتراوحت أسعار القمصان الشتوية وكنزات الصوف ما بين 3000-4500 ليرة، والبيجامات الشتوية تراوح سعرها ما بين 3500-7000 ليرة.

ويعزو بعض التجار هذا الغلاء الكبير لأسباب كثيرة، من أهمها توقف الكثير من المعامل عن العمل بسبب الأوضاع الأمنية، أو بسبب غلاء المواد الأولية التي تدخل في صناعة هذه الملابس من خيوط وأقمشة، إضافة لصعوبة وصول المواد الأولية من الخارج بعد أن تعرقلت عمليات الاستيراد نتيجة العقوبات الاقتصادية التي فرضت على سوريا.

ومع الارتفاع الكبير الذي طرأ على أسعار الألبسة الشتوية باتت البسطات ومحال البالة الملاذ الوحيد للكثير من المواطنين، حيث إن البسطات تتميز بشكل عام بأسعارها الشعبية المشجعة، إضافة إلى ما تحويه على بضائع ذات جودة ونوعية جيدة، فمجمل البضائع الموجودة على البسطات تحضر من المحلات التجارية المجاورة لها وتباع بأسعار أقل بـ 50% من أسعارها الأصلية، ويكمن السبب في ذلك لكون صاحب البسطة لا يدفع أي رسوم إضافية أو ضرائب كأصحاب المحلات التجارية، إضافة إلى أن البسطات يرضون بأرباح أقل مقابل بيع كميات أكبر.

وتعتبر منى، وهي أم لثلاثة أطفال، أنه بالرغم من الارتفاع الكبير في أسعار الألبسة الشتوية ولاسيما ألبسة الأطفال، إلى أنه لا يزال بإمكان معظم الناس التكيف مع قدراتهم الاقتصادية، «فهنالك محلات وماركات مشهورة، وهناك أسواق شعبية وبسطات».

وتابعت قائلة: «أنا أشتري ملابس أطفالي من الأسواق الشعبية أو من البسطات المنتشرة في جميع الأسواق التجارية»، مؤكدة بأن الجودة والنوعية لا تختلف كثيرًا، فأغلب الألبسة الولادية الشتوية المنتشرة على البسطات موجودة ضمن المحال التجارية، ولكن الفرق الوحيد يكمن في «الاتيكيت والماركة».

يذكر أن الحرب التي تعيشها البلاد منذ أكثر من عامين قد حملت نتائج كارثية على مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، ولم يسلم من نارها قطاع الصناعات النسيجية الذي مني بخسائر كبيرة. فالإحصاءات تشير إلى دمار أكثر من 331 منشأة نسيجية خاصة غير مقدرة الكلفة بشكل دقيق بعد، في حين وصلت خسائر القطاع العام النسيجي إلى 17.6 مليار ليرة سورية، والخسائر مرشحة للارتفاع في ظل استمرار الحرب. الأمر الذي يعني أن كل المؤشرات تنذر بارتفاعات جديدة في أسعار الملابس التي أصبح شراؤها همًا جديدًا يعقد حياة السوريين.

اعتقال أربعة أشخاص من داريا

أخبار المعتقلين بالتعاون مع: معتقلو داريا

اعتقل يوم الأربعاء 20 تشرين الثاني 2013 سعد سعدية بعد حملة مداهمات في منطقة داريا الشرقية.

اعتقل يوم الأحد 24 تشرين الثاني أيمن عليان من حاجز الأربعين في معضمية الشام.

اعتقل يوم الأحد 1 كانون الأول 2013 غياث نبيل مطر من الحدود السورية اللبنانية أثناء عودته إلى سوريا وتم تحويله إلى الفرع 227؛ وفي نفس اليوم تم اعتقال ماهر السقا من حاجز في قدسيا.

على صعيد الإفراجات لم يتم الإفراج عن أي من المعتقلين خلال الأسبوع الماضي

الأطفال بين منحة الزيارة ومحنة القضبان في سجن عدرا المركزي

بيلسان عمر

يُخصص لكل سجين في سجن عدرا المركزي يومًا خاصًا لزيارته من قبل أهله المقرّبين، ويُسمح لهم بإدخال ملابس بشروط معينة، ومبلغ من المال ضمن سقف محدد، وأنواع معدودة من الأدوية، وكذلك يمكن إدخال صور لأطفال لا تتجاوز أعمارهم التاسعة، ويُمنع إدخال أي نوع من الأطعمة أو المشروبات.

تختلف ردة فعل الأطفال أثناء زيارة آبائهم المعتقلين، واتجاه موضوع الزيارة ذاتها، إذ يعتصر بعضهم الألم – كما آبائهم- لضمة تشعرهم بوجودهم، سامي (ابن السادسة من عمره) يقول والدموع تملأ عينيه «بدي جيب سكينة كبيرة معي وأقطع كل الحديد.. بدي شوف بابا بدون شباك بيننا»، أما حلا فقد اعتقل والدها عندما كانت أمها حاملًا بها في شهرها الأول، وها هي الأم تأتي لتزور زوجها برفقة ابنتها التي لم يتجاوز عمرها الشهرين، يذهل الأب «مين هي الأمورة» وتبقى دموع الأبوين سيدة الموقف، تمحوها ابتسامة رسمت على شفاه حلا دونما أن تعي ما يدور حولها، وهناك خلف ذاك الشبك اللعين –كما يقول المعتقل خالد- ودموعه تخنق كل أنفاسه، إذ مضى على اعتقاله عامان، وها قد جاء ابنه ربيع لزيارته، علّه يعيد ربيع أيام فقدها والده بغيابه، ولكن المؤلم أن ربيع لم يعرف والده، ولم يقبل أن يلق السلام عليه، ويبكي غالبية الزائرين مع كل صرخة يطلقها ربيع، وهو يقول «ماما مين هاد.. ما بدي شوفه.. بدي أرجع ع البيت».

يحاول الآباء المعتقلون طمأنة أولادهم –من خلف الشباك- أن مشاعر الأبوّة لديهم لم تنقص رغم الفراق، وأن ألم السجن وقساوته لم ينسهم حبهم لفعل أشياء مميزة لأولادهم، فباتوا يلجؤون إلى كتابة الرسائل لأولادهم، ورسم رسومات مميزة لهم، وكذلك صنع هدايا من الخرز مكتوب عليها أسماء أولادهم بأشكال واستخدامات مختلفة، فها هي سميرة (ابنة الثامنة) فرحة جدًا بسوار صنعه والدها يحمل اسمها واسمه، وخالد (ابن العاشرة) كاد عقله يذهب فرحًا بحمالة مفاتيح من الخرز صنعها والده، ولكن المؤلم أنه تشكر والده عليها بحسرة قائلًا له «بابا.. ما عندنا بيت.. عم ننام بالحديقة... شو بدي أعمل بحمالة المفاتيح».

وفي زاوية أخرى تقف سلمى (ابنة التاسعة)، تخاف أن يراها أحد من أصدقائها في المدرسة، وقد جاءت لزيارة والدها، فهي تخاف من ردة فعل أصدقائها بالمدرسة عندما يعرفون أن والدها معتقل، وتتخيل كيف سينادونها بابنة الإرهابي، أما أمل فقد جاءت لتزور جدها وأبيها وأخيها وعمها كانت تضحك وتقول لوالدها «بابا.. شو رأيك نقول لهم يفوتونا لعندكم.. ونقعد كلنا بمهجع واحد.. وماما بترتاح من أجرة البيت... وما بقى نتعذب ع الطريق نحن وجايين ع عدرا».

ويبقى حال الأطفال صعب كما حال آبائهم، فهم لا يدركون فكرة التغييب وإقصاء آبائهم والتعذيب في الأفرع الأمنية، وما إن يتم تحويل آبائهم إلى سجن عدرا حتى يصبحوا أمام موقف آخر، إذ عليهم أن يتأقلموا مع فكرة رؤية آبائهم خلف قضبان وللحظات معدودة، ومع ذلك يبقى حال وائل يستدعي الاهتمام، إذ بات ناقمًا على والده لأن عمه تم تحويله إلى عدرا، واتصل بأولاده ليأتوا لزيارته، أما والده –الذي لم يحول إلى عدرا- فهو بنظر وائل لا يحبهم ولا يريد أن يراهم، لذلك لم يتصل بهم.

وأمام نفس القضبان الحديدية في عدرا صادفنا علي ورئيف وحنين، جاء كل منهم لزيارة والده، إذ تم اعتقال آبائهم في القضية المشهورة لسفينة طرطوس، بعد أن تم إيقافها في الميناء، واتهم مجموعة من ضباط في الجيش السوري يومها بالقصة، ويختال الأطفال الصغار بآبائهم الذين وقعوا ضحية عمل الإرهابيين والمسلحين، ويقسمون أمام القضبان بحياة الرئيس بشار حبيبهم وحبيب آبائهم، بأنهم سيأخذون بثأر آبائهم، ويجددون العهد لسيادته حتى بكل الظروف الصعبة للزيارة هذه.

عمران محمد حبيب

اعتقل عمران من منزله بعد حملة مداهمات قامت بها قوات من المخابرات الجوية في داريا بتاريخ 11 تموز 2012.

يبلغ عمران من العمر 44 عامًا، وهو متزوج ولديه خمسة.

تمت مشاهدته لمّرة واحدة منذ تاريخ اعتقاله في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 23 أيلول 2012.

أحمد خليل النكاش

اعتقل أحمد من أرض زراعية كان يعمل فيها بالقرب من مجمّع الفصول الأربعة في المنطقة الغربية من داريا، وذلك من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 12 تموز 2012.

يبلغ أحمد من العمر 34 عامًا وهو متزوج، ويعمل في مجال الفلاحة.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان احتجازه.

أيمن عبد الفتاح المصري

اعتقل أيمن من حاجز طيار بالقرب من السيدة سكينة وسط المدينة من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 12 تموز 2012.

يبلغ أيمن من العمر 20 عامًا وهو متزوج ولديه أربعة أبناء، ويعمل بائعًا للحلويات في داريا.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان احتجازه.

حرر تفكيرك وانطلق إلى عالم مفعم بالألوان

أسيمة صالح

تنتشر على الشبكة العنكبوتية العديد من الصور الكرتونية المعروفة بالـ "memes" والتي يقدم معظمها مضمونًا ساخرًا أو ناقدًا لظاهرة اجتماعيّة ما، إلا أنها غالبًا ما تحتوي على تصوير مسيء لفئة معينة، غير أن معظمنا لا يقف عند هذا التصوير المسيء كثيرًا وقد لا يلحظه أساسًا، وهو أمر ناتج بشكل أساسي عن الأفكار النمطية المتغلغلة في عقولنا، ويعكس أسلوب التفكير النمطي الذي يتبعه كثيرون منا دون وعي غالبًا.

هذه الأحكام المطلقة –والمسبقة- والتي يشيع ترديدها وإطلاقها على الآخرين دون محاكمة عقلية تستدعي قبولها أو رفضها، هي الأفكار النمطية التي تحد من رؤيتنا لمن حولنا، إذ تؤطر الآخرين ضمن قوالب جامدة، غالبًا ما تكون سلبية وخاطئة، أو غير دقيقة على أقل تقدير؛ وتنتشر هذه الأفكار في كافة المجتمعات الإنسانية كافة، إنما بدرجات متفاوتة وبأشكال متعددة.

في مجتمعنا مثلًا تنتشر طُرَفٌ عديدة تصوِّر الأنثى محصورة في نطاق الأعمال المنزليّة، وجاهلة بالتقنية؛ كما تشيع ظاهرة تجسيد «العدو»، أو «الطاغية» شبيهًا بالمرأة ضمن سياق ذمه وقدحه، وكلا الأمرين يحمل كثيرًا من الانتقاص للمرأة ويتنافى مع أسس المساواة، وهذه الظواهر ما هي إلا نتيجة الأفكار التي تشرّبناها منذ الصغر، من خلال الأسرة والمجتمع والإعلام وحتى السياسة ومن خلال الطُّرَف التي نتداولها ونكررها مسهمين في تعزيز هذا الفكر، دون أن ندرك ذلك أحيانًا.

ولا تقتصر الأفكار النمطية على التمييز بين الجنسين، بل تطال معظم الاختلافات التي نصنف على أساسها الأفراد والجماعات من حولنا بـ «الآخرين»: الانتماءات بألوانها الدينيّة والطائفيّة والسياسيّة والحزبيّة، والأصول العرقيّة، والمناطقيّة وغيرها.

ولهذه الموروثات الفكريّة تبعات عدّة، ومعظمها سلبيّ، إذ يلجأ بعضنا لتأطير ذواتهم لتتوافق مع قيود وسلاسل النمط المدرجين ضمنه بدل التفكير في ما هو صحيح وما هو خاطئ، وما هو نافع وما هو مسيء، وبدل السعي لما يريدونه هم .. الأفضل والأنسب لهم.

كما تحول هذه الأفكار النمطية دون الوصول إلى التوازن والاحترام بين «الإنسان» ومساويه «الإنسان» حول العالم، إذ يحمل كل منهما تصورات راسخة ومنفّرة عادةً عن «ندّه» رغم أن أحدهما لا يعرف عن الآخر سوى ما يقدم له في الإعلام -المسيّس غالبًا-، سواء من خلال الأفلام أو الاعلانات أو الخطاب، والذي يعزز هذه القوالب الجامدة التي تقدم عن الآخر صورة مشوهة أو منقوصة أو مبالغًا فيها، وهو ما يجعل من تقبله رحلة مضنية.

التنميط لا يقيد الآخرين ضمن قوالب صدئة فقط، وإنما يحد من نظرتك للحياة من حولك ويحرمك من التعرف على المميز في الآخرين، لذا اعتمد تفكيرًا إبداعيًا منفتحًا يحترم الآخر ويتقبله لا يقصيه؛ وفي نفس الوقت كوّن نفسك لتكون ذاتك فعلًا لا الصورة المنتظر أن تقدمها عن ذاتك، ولا تخش كسر المغلوط من المألوف والسائد.

بادر إلى الحوار وسيلة للتعرف على الآخرين بدل تعزيز هذه الأفكار النمطية والتي جلها مسيء وغير صحيح لتشاهد أمامك العالم بعينين جديدتين، وبذلك سيتاح أمامك أفقٌ أوسع، مفعمٌ بألوان من الوجود والأفراد، بدلًا من الدوران في حلقة مقيدة من الأنماط.

اجعلها ثورة ترتقي بفكرك وعقلك لتكون ثورة كاملة...

ثورة إماطة الحجب عن العقول!

الرياضيات، سطوة على التفكير

طريف العتيق

تعرّف الرياضيات عادةً بأنها لغة العلوم، إذ تتناول مواضيعها المفاهيم المجرّدة الدالة على الكم، لدراسة القياس والحساب والهندسة والأبعاد وغيرها، وتقوم على المنطق والبراهين الرياضيّة، ومن هنا تأتي صعوبتها في الدراسة والتدريس، لا سيما في منظومة تعليميّة تفرض على جميع الطلاب المفردات ذاتها، رغم اختلاف أنماط ذكائهم (لا يشكّل الذكاء الرياضيّ سوى نمطًا واحدًا من سبعة أنماط للذكاء)، لذا تعتبر الرياضيات مادة غير محبوبة وسيئة السمعة بين الطلاب.

لكن هذه الكراهية للرياضيات في سياقها التعليميّ، لا تنعكس على ما يلي.

فمنذ أن تعلّم الإنسان العدّ والحساب، بدأ يتخلى عن القيم الجماليّة في الوجود، وفقد ارتباطه بحقائق الأشياء لصالح مقاييسها الظاهريّة.

من أبسط المواقف عندما يستيقظ أحدنا من النوم، يبدأ بحساب كم ساعة قضى في نومه، واحد اثنان ثلاثة... سبعة، ثمانية وعشرين دقيقة، ليحدّد إذا ما كان سيقوم من فراشه أم سيتابع نومه، لقد أخبرتنا الرياضيات «برقم» ما، هو الرقم الذي «يجب» على الإنسان أن ينامه في كل ليلة.. لمَ لا نتبع صوت جسدنا وحاجته، فإذا استيقظنا بنشاط فلنستغل الفرصة لعمل شيء مفيد، وإلا فلنأخذ القسط الذي نحتاجه.

أعلم أن ما سيقال بأن «الكسل» عندها سيدفع المرء لينام أكثر من حاجته، وهذا ليس عيبًا في طريقة اتباع لغة الجسد، بل في غياب هدف يدفع المرء للنهوض من فراشه.

«أديش بدنا لنرجع متل أول؟» واحدٌ من الأسئلة الأكثر طرحًا هذه الأيام، فالذي يعوّل عليه الناس «الزمن» في إصلاح ما يرونه، أو أنه العامل الأكثر أهمية في المعادلة، هذا التركيز غالبًا ما يكون على حساب قيم أخرى أكثر أهمية حقًا، الجهد الذي يجب أن نبذله، الأفكار الخلّاقة التي يحتاج إليها الواقع، الإخلاص الذي نفتقده في العمل، الإتقان في إنجاز المهام، الإحسان في إدارة الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف ضمن الإمكانيات.

الذي يسيطر على تفكيرنا الباطن «كم من الوقت نحتاج»، لا «ما الذي يمكننا فعله»، أو «ما الذي ينقصنا من قيم العمل؟».

كيف ترتّب المدرسة الأطفال في صفوفها؟ ببساطة حسب تاريخ ميلادهم، المعيار الأكثر سهولة في القياس، وليس في مجموعات حسب مواهبهم، أو تبعًا لنوع ذكائهم أو اهتماماتهم، أو حسب أعمارهم العقليّة، وهذه واحدة من مصائب التعليم الرسميّ حاليًا.

أخبرني متى ولدت وسأخبرك حالًا ما هي المعارف التي «يجب» أن تدرسها.

في الزواج أيضًا كثيرًا ما نبني علاقاتنا الزوجيّة على أساس العمر المناسب (رقم)، لذا نسمع تقييمات من قبيل «كبيرة عليك، صغيرة لك، مناسبة، لا زال مبكرًا على ارتباطك، لقد تأخر بك العمر ولم تتزوج بعد».. وهذه كلها تدور حول الأرقام، متجلية في عمرك وعمر الطرف الآخر والفارق الطرحي بينهما، هكذا بعملية رياضيّة بسيطة يختزل كلّ شيء.

ويغيب عنا أن نكون الشخص المناسب، وأن نبحث عن الشخص المناسب (أو نفشل في فعل ذلك رغم رغبتنا الصادقة به أحيانًا، بسبب سيطرة عالم الأرقام على تفكيرنا)، لذا نرى أن علاقات الصداقة أكثر عمقًا وصدقًا ونجاحًا من علاقات الزوجيّة في أحايين كثيرة.

- أديش بدنا لنرجع متل أول.
- أديش صرلنا مع بعض.
- اديش رح نبقى مع بعض.
- ما صرلنا غير يومين مو حين لسه.
- إنت أصغر مني.

المقاييس التي تقدمها الأرقام ليست خاطئة بالمطلق، مشكلتنا معها عدم دقتها (نستخدمها لسهولة قياسها لا أكثر)، وتغليبها على القيم الجمالية والحقيقية في حياتنا وعلاقتنا ومعاشنا.

«نحنا مو هيك»

كارول منصور: ٨٠٪ من الحرب يخوضها الرجال لكن التكاليف يدفعها النساء والأطفال

عنب بلدي - بيروت

نقل «للمأساة التي تعيشها المرأة بصمت تحت ظلمة التمييز العنصري» هذا ما قالته كارول منصور خلال تعريفها بـ «نحنا مو هيك»، فيلمها الوثائقي الأخير الذي ألقت من خلاله الضوء على معاناة المرأة السورية التي لجأت إلى البلد الشقيق، لبنان، إذ ينقل قصة خمس نساء سوريات تمكّن من التحمل والتكيف والاستمرار، وتجسد تجربتهن شريحة كبيرة مما تعيشه السوريات اللاجئات في لبنان.

وفي لقاء مع عنب بلدي عقب الفيلم الذي عرض على مسرح بيار أبو خاطر في جامعة القديس يوسف في بيروت، قالت المخرجة أنها اختارت المرأة السورية لأنها تمثل معاناة كل لاجئة في العالم، إذ يقع على عاتقها تربية الأطفال وتحمل غضب زوجها الذي يصبه عليها بين حين وآخر، كما تحمل هم الحفاظ على تماسك العائلة. وأرادت منصور أن توجه رسالة من خلال الفيلم بأن المرأة اللاجئة تريد من المجتمع شيئًا من الإنسانية والتعاطف إلى جانب الغذاء والدولارات.

وعن التحضير تضيف كارول أنها لم تواجه صعوبة في إجراء المقابلات، ووجدت أن الكثير من النسوة يحتجن لفرصة ليتكلمن عن معاناتهن بكل صدق وعفوية، خاصة أن حديثها معهن لم يحمل أي جوانب سياسية وإنما عن حالة إنسانية بحتة.

يعرض الفيلم شخصيات تمثل شرائح عمرية واجتماعية مختلفة، فعفراء الشابة الحلبية ذات الـ27 عامًا تنتمي لـ «بيئة محافظة» -حسب وصف كارول- اعتقلتها قوات النظام واضطرت لترك بيتها والانتقال إلى بيروت حيث غيرت نمط حياتها وكثيرًا من عاداتها اليومية. تقيم عفراء في منزل تبلغ أجرته ألف دولار شهريًا مع ثلاث شابات أخريات وشاب رابع.

أم رائد (24 عام) من ريف دمشق التي لم تحمل من منزلها سوى ثيابها التي كانت ترتديها يوم غادرته، سكنت مع ابنة خالتها أم عمر برفقة عائلتيهما و15 عائلة أخرى في فرن مهجور في منطقة البقاع إلى أن طردهم صاحبه، فانتقلوا إلى خيمة بنوها بمساعدة الجهات الإغاثية ما لبثت أن غرقت بسبب الأمطار، ومنها إلى بناء مهجور طردوا منه بعد عدة أيام أيضًا، ما دفعهم لبناء خيمة جديدة.

سمر أم لخمسة أطفال أصغرهم «اجا بالغلط»، وافقت على خطبة ابنتيها هناء 14 وايمان 16 من شابين لبنانيين للتخلص من أعباء مصروفهن. وتأمل سمر أن يوفر الخاطبان ما عجزت هي عن توفيره لابنتيها و»يحن على بناتي أحسن مني». تحاصر الأم هواجس العودة إلى الزبداني دون ابنتيها، في حين يعارض والدهما تزويج بناته للبنانيين إلا أنه «لا قادر احمل همن ولا قادر اعمل شي». وتتطرق قصة سمر إلى النظرة السائدة عن السوريات اللاجئات «يلي بدو يتزوج وما معو مصاري كتير بيقلولو روح شفلك سورية هدول مضطرين وبيرضوا بالقليل وكأن السوريات أصبحو رخاص».

سهام (37 عام) فلسطينية سورية، وأم لأربعة أولاد أملها الوحيد لمتابعة الحياة هو ابنتاها اللتان خرجتا معها من سوريا، وتخشى أن يصيب أيًا منهما أي أذى. تحتفظ سهام ببقايا ملابس زوجها الذي استشهد أثناء مغادرتهم مخيم اليرموك وأقامت له قبرًا في حديقة منزلها الحالي وتقوم بزيارته والوقوف أمامه كل يوم.

وفي نهاية العرض التقت عنب بلدي جانبًا من الحضور الذين ذكّرهم الفيلم بوضع اللاجئين اللبنانيين وقت الحرب، وأعطى صورة واضحة عن معاناة المرأة السورية في ظل اللجوء وظروف المعيشة القاسية، ونبه لتفاصيل دقيقة «كانت غائبة عن أذهاننا لكنها موجودة فعلًا». وذكر البعض أن الفيلم يجبر متابعه على البكاء مع كل مشهد من مشاهده، «نحن نبكي بينما صاحبة القصة تبتسم»، إذ كانت ابتسامة النساء الحزينة هي الأكثر تأثيرًا على المتابع.

في نهاية الفيلم كتبت عبارة تلخص الفكرة بعد ساعة وإحدى عشر دقيقة من المتابعة: «أن تكون امرأة في زمن النزاعات الحديثة أخطر من أن تكون جنديًا».

الأمّهات السوريّات يجمعن أبناءهن على الـ facebook

فراس فريدم - عنب بلدي

«تقول أمي» حملة اكتسحت مؤخرًا حيزًا من نشاط السوريين على الفيسبوك، ولاقت انتشارًا واسعًا ومشاركات متزايدة خلال أيام؛ وهي واحدة من حملات عدّة ذات طوابع مختلفة أطلقها سوريون عبر الموقع، منها ما يدعو للتعبير أو السخرية التي تتيح للمشاركين تسليةً ومتنفسًا يخرجهم، ولو قليلًا، عن حالة القلق وجو الحرب، إضافة لدعوات النشاطات والأعمال الفعلية.

وعن «تقول أمي» تتحدث مطلقتها لعنب بلدي، وهي ناشطة من مدينة حلب، أن الفكرة بدأت بعبارة قالتها والدتها: «مين حاسس على فطيم بسوق الغزل»، فأثير فضولها لتعرف ما تقوله أمهات صديقاتها فأنشأت «الأمسية»، كما تفضل أن تشير للحملة، ونشرتها بين أصدقائها وجعلتها متاحة لجميع مستخدمي الفيسبوك.

وتضيف الناشطة بأنها لم تكن تتوقع أن يتجاوز عدد المشاركين الألفين كحد أقصى، إلا أن الأمسية لاقت إقبالًا ملحوظًا وتخطى عددهم 81 ألفًا، ينشرون باللهجة السورية الشعبية مقولات أمهاتهم بمعدل خمس منشورات في الدقيقة، إضافة للتفاعل من خلال الإعجابات والتعليقات.

ولربما يعزى الإقبال الذي لاقته الحملة إلى سببين أساسيين، أولهما عدم ارتباطها بأي نشاط أو موقف سياسي؛ فتوصيفها يطلب من المشاركين الابتعاد عن الخوض في نقاشات سياسية، وقد التزم غالبيتهم بذلك، ما شجع السوريين بمختلف انتماءاتهم السياسية على المشاركة؛ والثاني هو طبيعة الحملة ذاتها، إذ يتشارك السوريون كافة مغتربين وفي الداخل هذا «الحنين» للأم.

تقول أسيمة أنها تلقت دعوة الحملة بعد ساعات من إطلاقها وبادرت للانضمام فورًا رغم أنها كثيرًا ما تتلقى دعوات مشابهة وتتجاهلها، وذلك لأنها أحست أن «المنشورات تعبر عني، كما أن مواقف عدة نشرها مشاركون حصلت معي ... بعض العبارات تكررها أمي أيضًا!»

وتتنوع المشاركات بين الدعابة، والمواقف الطريفة، والتعبير عن أساليب الضغط الذي تمارسه الأمهات على أبنائهن، والتعبير عن الحنين والشوق للأمهات؛ إذ ينشر البعض دعوات محببة إلى قلوبهم ترددها أمهاتهم، في حين يورد البعض عبارات تكررها أمهاتهم خلال مواقف يومية عدة تتعلق بتفاصيل كعادات الطعام والأعمال المنزلية والملابس والدراسة والسهر والولع بالتكنولوجيا وغيرها.

وعن أسباب هذا الانتشار توضح ريم خريجة التربية وعلم النفس أن روح الدعابة لا تزال سمة بادية على المواطن السوري، وروح النكتة وأجواء البهجة قائمة رغم تتابع النكبات، وهذه الحملة وسيلة للترفيه عن النفس ومتنفس عن الواقع. وتضيف ريم أن للحملة دور مشابه للتمارين التفريغية التي يمارسها الأخصائي النفسي مع مسترشده، أي أنها وسيلة استشفاء من خلال البوح والتفريغ؛ وتعكس الرغبة العميقة بالبوح والإحساس بالانتماء والتواصل، وتتابع «ما يميز حملات كهذه أنها عبارة مفادها: أنا سوري ولدي الشجاعة لأكون مرئيًا ولأعبر».

وكان للمشاركين آراء متنوعة دفعتهم للانضمام، فبالنسبة لرزان، طالبة الحقوق، هذه «الايفينتات» المتنوعة دليل على حالة الفراغ التي يعيشها معظم السوريين، إلا أنها أسلوب جميل للتعبير عن النفس لكن المشكلة تكمن في «تمييع» البعض للقضية.

أما فرح التي كانت مصممة على عدم المشاركة في أي من هذه الدعوات حفاظًا على أمنها إضافة «لبياخة الموضوعات المتداولة»، وجدت أن هذه الحملة «أرقى» و»تمس قضية صراع الأجيال الأزلية» بالنسبة لها.

أما أسيمة من دمشق فترى أن شعور الانتماء الذي عززته هذه الحملة هو ما يميزها «استوقفني منشور باللهجة الحلبية يعبر تماما عن موقف يتكرر دومًا مع أمي... فعلًا كلنا سوريين».

ونالت الحملة صدى واسعًا وأنشئت حملات أخرى مشابهة منها «يقول أبي» و»يقول الدكتور»، إلا أن لـ»تقول أمي» خصوصيتها ناهيك عن أسبقيتها، فرغم بساطة الفكرة التي تقوم عليها إلا أنها حققت ايجابيات كثيرة، فالحملة ذكرت الكثيرين بأمهاتهم ولفتت انتباههم لتفاصيل غفلوا عنها، وشكلت متنفسًا للمغتربين والمبعدين عن أمهاتهم للبوح عن مشاعرهم، ووسيلة لمراجعة تصرفاتهم مع أمهاتهم من خلال مواقف الآخرين، إضافة إلى كونها فرصة للسوريين ليتذكروا أنهم إخوةٌ وأبناء بيئة واحدة تضمهم بمختلف انتماءاتهم السياسية والدينية والاجتماعية من خلال تقارب الأفكار والتعابير العامية المنشورة.

قرآن من أجل الثّورة

أسامة شماشان - الحراك السّلمي السّوري

إخــوة

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة الحجرات، 10). تقرر هذه الآية توكيدًا هامًا جاء بصيغة تركيب اسمي، ماذا يعني ذلك؟ يجب أن يشعر المسلم أنه أخ للمسلم بكل ما في هذه الكلمة من معنى. ما الفرق بين التركيب الاسمي والتركيب الفعلي في اللغة العربية؟ إذا قلنا: «دخل يوسف المسجد»، هذا تركيب فعلي أما إذا قلنا: «يوسف رجل طويل» فهذا تركيب اسمي، ماذا يعني ذلك مرة أخرى؟ يعني الثبات والاستمرار، أما في التركيب الفعلي يعني الحدوث والانقطاع، لذلك وصف الله العلاقة بين المؤمنين بجملة اسمية، أي هذه العلاقة ثابتة ودائمة وأبدية.

وروى الإمامان البخاري ومسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، ما أسهل قراءة هذا الحديث ولكن من الصعب أن يعيشه الإنسان أو يطبقه، يروى في السيرة النبوية أن السيدة عائشة وزعت على الفقراء والمساكين 400 درهم ونسيت نفسها وهي صائمة.

التربية بالفعل

يُروى في السيرة: حدّثنا ابن بريدة عن أبيه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران يمشيان ويتعثران إذ نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فرفعهما إليه وقال: صدق الله: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (سورة التغابن، 15) نظرت إلى هذين الصبيين يمضيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما. هل يوجد خطيب في أيامنا يجرؤ ويقطع خطبته لأمر بسيط ولكنه تربوي هام؟! يعلمنا فعل رسول الله أن المسألة ليست بالكلام فقط، وكان أيضًا يداعب الحسن والحسين فيمشي على يديه وركبيته ويتعلقان به من الجانبين فيمشي بهما ويقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما».

في الواقع بعض الآباء يصفع طفلاً على وجهه لأنه مر من أمامه أثناء الصلاة. وبعضهم ضرب زوجته وشتمها لأنها لم تنتبه لطفلها الصغير وهو يقلب صفحات المصحف، بحجة أنه غير طاهر!

التغلب على عوائق الحياة

قنديل ضاهر

لا يخلو طريق حياة الإنسان من عوائق وحواجز تمنعه من المضي قدمًا فيه بسلاسة وسرعة، ربما تحبط البعض وتجعل آخرين يفشلون ويستسلمون لليأس.

ولكن بالنسبة للناجحين في الحياة فهم يرون أن هذه العوائق ليست سوى امتحانات وتحديّات لهم تزيدهم صلابة وقوة في الحياة.. هذا التباين في طريقة فهم هذه العوائق ليس سوى اختلاف في النظر وطريقة التفكير.

وما أحوجنا في هذه الأيام لتغيير طريقة تفكيرنا هذه، وننظر لكل ما يحصل لنا على أنّه تحدّ واختبار يدفعنا لمزيد من العمل واستثمار الوقت لنكون كما يجب أن نكون أوقات الأزمات الكبرى، كالتي نعيشها كسوريين الآن.

كل عائق يقف في طريقك هو طريق بحدّ ذاته، هو امتحان يدفعك لإخراج ما في داخلك من طاقة وإعمالها في تحدي العائق والتغلب عليه لتمضي في طريق جديد أكثر نجاحًا وأكثر سعادة.

يسمي البعض هذا بالخبرة، فكلما واجهتك العوائق والمشاكل وتغلبت عليها بنفسك وعالجتها تزيد نفسك قوّة ومعرفة وتصبح أكثر خبرة وحكمة في الحياة.

ربما يبدو هذا غريبًا للبعض، هنا بعض الأمثلة ربما توضّح الأمر:

• المماطلة في العمل أو الدراسة:

المماطلة هي علامة، أو عَرَض، يسبب تأخير كبير في إنتاجك وربما يتراكم لا حقًا ويصبح سبب فشلك، لكنه من جهة أخرى يضيء لك المشكلة التي تواجهها، فربما تكون خائفًا من بطء فهمك لبعض المحاضرات والدروس بينما زملائك يفهمون بشكل أسرع وأحسن، ربما تكون خجولًا وغير مرتاح في بيئة عملك ولا تستطيع أن تثق بنفسك مع ملازمة هذا الشعور لك، فتماطل وتؤجل كل محاولات حل هذه المشاكل. لكن ما إن تبذل جهدًا حقيقيًا في الدراسة رغم خوفك، أو تعمل وتمضي قدمًا في وظيفتك متجاهلًا خجلك رغم عدم ارتياحك، حتى ترى نتيجةً مذهلة في دراستك أو عملك، وستتغلب تلقائيًا على هذه المشاعر السلبية لتصبح أقوى ويصبح ذلك العائق من الماضي.

• الخجل من مقابلة الناس:

وهذا شائع في مجتمعنا، وكثيرون يعانون منه، فلا يستطيع الخجول أن يتكلم بجملتين بشكل صحيح أمام مجموعة من الناس، لا يمكنه أن يقدّم فكرته بشكل جيّد لمحيطه رغم ايمانه بها وإتقانه في تنفيذها، وكل ذلك بسبب خجله، وأحيانًا تتفاقم المشكلة ويتراكم الخجل ليصبح عقدة تسبب الفشل على الصعيد الاجتماعي.

إذا كنت تعاني من هذا العائق في حياتك، فبدل أن تجلس في منزلك وتتجنّب اجتماعك مع الناس وتخشى التعرّف على أصدقاء جدد، واجه خجلك هذا واخرج من منزلك واختلط بالناس وحاول أن تتعرف على طرق بناء العلاقات من الكتب ومن خبرة الأهل والأصدقاء، وجرّب ذلك مع أناس جدد ولاحظ الفرق. تعلّم التحدّث بلغة جديدة سيساعد في التغلب على هذه المشكلة أيضًا.

• انتقاد الناس لك لأنك مختلف ولأنهم لا يفهمون ماذا تفعل!

متى ما أراد الإنسان أن يعيش حياة مختلفة عما عاشه آباؤه وأبناء مجتمعه، أو أراد تغيير ما ورثه من عادات وتقاليد سيجد سيلًا من الانتقادات الهدّامة غالبًا. سيصبح هذا الأمر عائقًا في وجه التغيير الذي يطمح له، ربما يوتّره ويجعله يغضب ويحنق عليهم، وربما يسوء الأمر فعلًا ويعود كما كان مدجّنًا كما يريده النظام الاجتماعي أو العقل الجمعي.

وربما ينظر للأمر بطريقة مختلفة ويشكرهم على حرصهم عليه وحبهم له، يبتسم في وجههم ويجلس معهم يحاورهم ويناظرهم حول الأفكار التي يجب تغييرها أو تطويرها وما يحاول فعله من أجل نفسه ومن أجلهم، ربما يتفهمونه بهذه الطريقة أو يتفهمهم ويتبادل الطرفان الفائدة.

بتغيير نظرتك للعائق يمكن أن تجعله عاملًا مساعدًا في حياتك.

• الضعف، الغضب، الخسارة، التسرّع، الحسد...

كل المشاكل والعوائق التي يمكن أن تضعفك وتوقفك في طريق حياتك وتمنعك من النجاح والسعادة يمكن مواجهتها والتغلب عليها فقط بتغيير نظرتك لها، فقط تعامل بمرونة معها.

الأمثلة كثيرة جدًا ولا تنتهي.. ولكن القاعدة بسيطة جدًا:

عندما يصادفك عائق أو مشكلة، لا تلتف حولها وتتجنبها لأنها ستعود لك في يوم آخر، لا تهرب منها. اذهب إليها.. واجهها.. تعامل معها.. اكتشفها.. راقبها مع نفسك.. اكتشف الحل واعمل عليه.. ستجد متعة في التغلب عليها.. ستشعر بالقوّة، وستزيد نفسك خبرة في طريق حياتك الطويل.

البعض يقول أنّه بدون المشاكل والعوائق في الحياة.. ستبدو الحياة مملّة جدًا.

استمتع برحلتك.

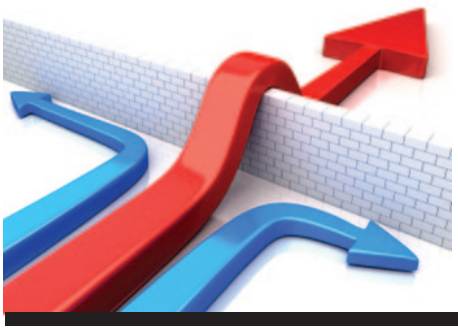

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كلمة مرورك الأخيرة

يفترض أن تبسّط التقنية حياتنا اليوميّة (هكذا يروجون لنا على الأقل)، وأن تساعدنا في إنجاز مهامنا اليوميّة بجهد أقل، أداء أكبر، وسرعة أعلى، لكن لا يبدو أنّ هذا ما يحصل باستمرار، أو بشكل تلقائيّ، إذ لا بدّ من التدّخل في كل فترة، لتصحيح آليات العمل، وتبسيطها، ومحاولة اختزالها، لضمان تحقيق المعادلة السابقة (جهد أقل، أداء أكبر).

واحدة من الأشياء التي تقف عائقًا أمام تبسيط حياتنا الرقميّة مطالبتنا بحفظ كمية كبيرة من أسماء المستخدمين وكلمات المرور، لكل موقع، خدمة، اشتراك على حدة، مما يوقعنا في كثير من الأحيان في متاهة نسيان هذه الكلمات، ومحاولة استعادتها، وأحيانًا نخسر بعض الحسابات للأبد نتيجة فقدان معلومات تسجيل الدخول.

لن يستمر هذا مع الحل التبسيطي الذي تقدمه خدمة LastPass التي تعدك أن تكون كلمة مرور حسابها، آخر كلمة مرور تحفظها في حياتك.

فكرة التطبيق باختصار تقوم على إنشاء خزنة سريّة، تحفظ بها جميع كلمات المرور لجميع المواقع والخدمات التي تتعامل معها، ثم كلما احتجت أحدها ما عليك إلا إدخال كلمة مرور هذه الخزنة، التي سيعمل على إعطاء الموقع الذي فتحته كلمة مروره الخاصّة.

بيانات تسجيل الدخول هذه ستحفظ بشكل مشفّر في الموقع، كي تكون مطمئن أن محاولة اختراق خزنتك (رغم ضآلتها) لن تكشف شيئًا من كلمات مرورك.

لتحميل التطبيق (وهو إضافة للمتصفح)، نتوجه إلى رابط التنزيل التالي:

https://lastpass.com/misc_download2.php

ونختار نوع المتصفح الذي نستخدمه، وبعد تركيبها سيظهر صندوق حوار لضبط الخدمة.

في البداية نختار لغة التطبيق، ولتكن العربية، ثم ندخل عنواننا البريدي، وكلمة المرور الرئيسيّة، ثم نضع إشارة صح، أمام مربع قبول الاتفاقيّة، ونضغط على زر (إنشاء حساب)، لتظهر نافذة تؤكّد بشدّة على أن تحفظ كلمة مرور هذه الخزنة وألا تنساها، رغم ذلك ففيما لو نسيتها فعلًا، يمكنك الاتصال بالشركة لترسلها لك عبر البريد الإلكتروني.

الآن سيسألك البرنامج عن رغبته في استيراد بياناتك الخاصّة بشكل مشفّر إلى حسابك في لاست باس، بالنقر على (استمرار) سنكون أمام نافذة صغيرة لتحديد بعض أو كل الخدمات التي ترغب بنقل بيانات تسجيل دخولك فيها إلى خزنتك السريّة، بعد الانتهاء من التحديد ننقر على (استيراد)، الخطوة التالية تهدف لحمايتك من السرقة، إذ يعرض عليك معالج الإعداد أن يمسح جميع بيانات تسجيل الدخول هذه، كي تستخدم فيما بعد كلمة مرورك الوحيدة والجديدة، لنختر (نعم) ونضغط على الاستمرار، كخطوة أخيرة يعرض عليك البرنامج أن يعمل على ملء نماذج صفحات الويب بنقرة واحدة (استمارات إنشاء مستخدم جديد، أو التسجيل في خدمة ما)، إذا قررت السماح، فعليك أن تملأ النموذج الذي سيعرضه أمامك، والذي سيستخدم في المرات التالية بشكل تلقائي.

تهانينا.. كلّ شيء جاهز الآن للاستخدام.

تحقق الآن أن إشارة الخزنة الحمراء في شريط أدوات متصفحك مضاءة (إذا لم تكن مضاءة انقر عليها وقم بتسجيل الدخول لحسابك في لاست باس)، في المرات القادمة عندما تدخل إلى موقع ما، ستلاحظ إمكانية ملء النموذج تلقائيًا ببيانات تسجيل دخولك عبر النقر على زر (عبّئ آليًا).

الخدمة مجانية لأجهزة الحاسب، مدفوعة للأجهزة الذكيّة.

وداعًا لحفظ ونسيان كلمات المرور.

LastPass ****

نستقبل أسئلتكم التقنيّة، واستفساراتكم لحلول المشاكل التي تواجهكم على عنواننا البريديّ: it-solutions@enab-baladi.com

كتاب

سوريا...
درب الآلام نحو الحرية

الكتاب من تأليف عزمي بشارة ومن إصدارات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

يشكل الكتاب «محاولة» في التاريخ الراهن كما يقول الكاتب، فيسرد خلال صفحاته يوميات الثورة السورية في أول سنتين من عمرها، التي اتجهت بفعل النظام نحو المجهول. يتحدث الكتاب في فصوله الأولى عن تاريخ سوريا الحديث وبنيته الطائفية وعن التوريث، ثم ينتقل ليحلل بدايات الثورة في درعا التي بدأت جهوية ثم حولها تعامل النظام إلى ثورة شاملة امتدت على طول البلاد وعرضها.

يسرد الكتاب تاريخ الثورة على مدى سنتين في كل مدينة من مدن سوريا، ولا ينسى التركيز على الانتهاكات التي ارتكبها النظام ومن ثم الفرص التي أضاعها لقيادة الإصلاح بنفسه. كما يسرد الكاتب تاريخ المعارضة خلال العقد الأول من حكم الأسد، ويقيم أداءها خلال سنتي الثورة، ويخلص إلى نتيجة أنها لم تكن بمستوى التضحيات واعتمدت مبدأ المحاصصة في تشكيلاتها وهو ما أثر على فعاليتها.

ثم ينتقل إلى المبادرات العديدة التي قدمت ومواقف الأطراف منها، منتقدًا أداء المعارضة التي رفضت أي مبادرة وأخطأت في تقييم قوة وتحالفات النظام.

يعرض الكتاب المواقف الدولية جميعها ويفصل فيها تفصيلًا شديدًا مؤكدًا أن حظ الثورة العاثر أنها جاءت في وقت تحاول فيه أمريكا ترتيب أوراقها في المنطقة بعد اكتشاف النفط الصخري لديها، وتحاول روسيا استعادة دورها كقوة عالمية صاعدة.

الفصل الأخير يتحدث عن العقوبات ونوعيتها ومدى تأثيرها، وكيف استطاع النظام تجاوزها من خلال العراق ولبنان ودعم إيران المالي والعسكري.

الكتاب ضخم ومفيد للمهتمين بالثورة السورية ومحاولة فهم مآلاتها المعقدة، والتي زادتها ممارسات النظام تعقيدًا وكارثية. فما بدأ كثورة جامعة تستهدف بناء دولة مدنية لجميع المواطنين حولها النظام إلى حرب أهلية لا يهزم فيها وإن ضعف، ويبقى كطرف محاور في أي تسوية على غرار التجربة العراقية أو اللبنانية.

عنب افرنجي

اليابان

ألقيت يوم الثلاثاء 3 كانون الاول 2013 محاضرة عن سوريا في جامعة يوكوهاما الوطنية، تناولت العديد من القضايا في الشأن السوري، ألقي الضوء من خلالها على قضية المعتقلين في السجون والأطفال الذين يموتون بسبب القصف والحصار والجوع وما يعانيه الشعب من انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل سلطة الأسد.

وحضر المحاضرة حوالي 200 طالب وطالبة ممن يهتمون بالشأن الداخلي في سوريا.

الأردن

قامت مجموعة «همة» التطوعية بالتنسيق مع جمعية «المجددون» التطوعية يوم الخميس 5 كانون الأول المتزامن مع يوم التطوع العالمي، بحفل إنشادي خيري لأطفال أردنيين (أيتام ومكفوفين) وأبناء شهداء سوريين مع أمهاتهم. وقد أحيا الحفل نجوم قناة كراميش «الطفلة نغم غيث وفاطمة دبابنة وحمزة الهرش» ومحمد قلعة جي نجم صوتك حياة، كما وقدمت فرقة جوكرز جو عروضًا منها مسرحية وسحر فكاهي وشخصيات كرتونية. وحضر الحفل حوالي 150 شخص برسم دخول رمزي.

كما قام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية بنشاط «سوق التجمع الخيري الثامن» في منطقة مرج الحمام في عمّان يوم الجمعة 6 كانون الأول. وقد تم الإعلان عن المشروع والدعوة إليه عن طريق صفحة التجمع على الفيسبوك التي لاقت إقبالًا وتجاوبًا من المتابعين ودعمًا من إحدى الجمعيات، كما يقول أدمن الصفحة لعنب بلدي، حيث تم جمع كمية من الملابس وفرزها وطيها قبل يوم من العرض. وقد عمل على إنجاح هذا السوق حوالي 30 متطوعًا ومتطوعة، وتم تأمين الكسوة لحوالي 200 عائلة.

ويأتي السوق الخيري الثامن ضمن سلسلة أسواق ابتدأها التجمع في شتاء العام الماضي.

بريطانيا

كما وأقيم في صالة الاجتماعات في جامعة برونيل في لندن يوم الاثنين 2 كانون الأول 2013 محاضرة تربوية خيرية ألقتها المستشارة النفسية «سناء عيسى».

وتضمنت المحاضرة الحديث عن الحب وأثره في تربية الأطفال لبناء جيل مطمئن وفاعل في المجتمع وقادرة على صناعة الحضارة، كما تضمن النشاط بالإضافة للمحاضرة بيع منتجات فنية يدوية صنعتها سيدات سوريات لاجئات في المشغل الخيري التي افتتحته جمعية سيريا ريليف في الأردن. حيث ذهب ريع بطاقات الدخول لمؤسسة الأمة الفاعلة في تأمين غذاء وكساء للسوريين المنكوبين، وتختص الجمعية أيضًا بإنشاء مدارس لتعليم الأطفال في المناطق المحررة.

الأردن - مرج الحمام

اليابان

بريطانيا- لندن

الأردن همة

بريطانيا- لندن

الاردن همة

آن للقيد أن ينكسر

إعتصام في بيروت للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين

تجمع العشرات أهالي المعتقلين السوريين يوم الجمعة 6 كانون الأول في اعتصام أمام مبنى الأمم المتحدة في بيروت - ساحة رياض الصلح ضمن حملة «آن للقيد أن ينكسر» للمطالبة بالضغط على نظام الأسد من أجل الإفراج عن معتقلي الرأي في السجون السورية، حيث حمل المعتصمون لافتات وصور لأبنائهم المعتقلين.

وحضر الاعتصام مندوب من الأمم المتحدة كريم الخليل ومدير منظمة لايف الحقوقية نبيل الحلبي، والعديد من الجهات الاعلامية كقناة LBC الفضائية وجريدة المستقبل اليوم.

وقدم الأهالي بيانًا لمندوب الأمم المتحدة، طالبوا فيه الأمين العام للأمم المتحدة بان كيمون الإفراج الفوري عن كل من اعتقل على خلفية الحراك السلمي في سوريا وعن جميع معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين، والكشف عن مصير المفقودين أثناء الحملات العسكرية التي قامت بها قوات الأسد في مختلف المدن والقرى السورية.

كما طالب المعتصمون بإيقاف التعذيب الممنهج والمعاملة المهينة بحق المعتقلين والمعتقلات وضرورة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وزيارة كافة السجون النظامية والسرية في سوريا.

فيما أعرب المندوب عن تضامنه مع قضية المعتقلين السوريين ووعد الأهالي من خلال حديثه معهم بإيصال صوتهم إلى الأمين العام.

وقالت أم محمد، إحدى المشاركات في الاعتصام، لعنب بلدي أن ابنها وزوجها ما زالوا معتقلين منذ عامين ولم تنجح أي جهود لإخراجهم، وطالبت الأمم المتحدة بالضغط على النظام السوري لإخراج المعتقلين كما ضغطت عليه بتسليم الكيماوي، وأضافت أم أنس(زوجة معتقل) إن لم تكن الأمم المتحدة قادرة على تنفيذ قوانينهم في حقوق الإنسان فليعلنوا ذلك.

في الجهة المقابلة من الاعتصام تعتصم منذ ثمانية سنوات ونصف أخت معتقل لبناني يقبع في سجون النظام السورية منذ قرابة عشرين عامًا، في خيمة كتبت عليها «من بعد 8 سنوات ع خيمة الاعتصام منرفع الصوت بوجهكم كلكم ومنقول خلص الحكي، إلى متى يا منافقين! وقالت في لقاء معها: سأبقى صامدة هنا، لشوف شو حيصير معهم.

يذكر أن عدد المعتقلين في السجون السورية منذ بداية الثورة بلغ 246 ألفًا بينهم 9700 اطفل و 6500 امرأة، بحسب إحصائيات الرابطة السورية لحقوق الإنسان.

الإعلام السوري البديل

إصدارات كانون الأول ٢٠١٣ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

صدى الشام - العدد 17 - 2013/12/3

ربيع - العدد 9 - 2013/12/1

سوريتنا - العدد 115 - 2013/12/1

حرية - العدد 65 - 2013/12/2

عنب بلدي - العدد 93 - 2013/12/1

نور الشام - العدد 15 - 2013/12/1

أوكسجين - العدد 87 - 2013/12/6

البديل - العدد 116 - 2013/12/1

تمدن - العدد 12 - 2013/12/7

شوارعنا - العدد 8 - 2013/12/1

النبأ - العدد 19 - 2013/12/1

سنديان - العدد 17 - 2013/12/1

الكتائب - العدد 18 - 2013/12/1

إميسا - العدد 29 - 2013/12/1

شرارة آذار - العدد 94 - 2013/12/1

طيارة ورق - العدد 20 - 2013/12/1

زيتون وزيتونة - العدد 19 - 2013/12/1

قلم رصاص - العدد 9 - 2013/12/1

عين المدينة - العدد 17 - 2013/12/1

زيتون - العدد 40 - 2013/12/5